جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

الشاهد النحوي في شعر عنترة

إعداد الطالب
فراس شفيق علي بني مفرج

إشراف
الأستاذ الدكتور علي خلف الهروط

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في اللغة والنحو قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة مؤتة، 2008

الإهداء

إلى والديّ العزيزين ،

إلى زوجي ،

وإلى إخواني وأخواتي وأبنائي ،

إليهم جميعا أهدي هذا البحث .

فراس بني مفرج

شكر وتقدير

إلى جامعتي الحبيبة مؤتة ..
إلى أساتذتي الكرام جميعهم لما لهم عليّ من فضل لا ينسى ..
إلى أعضاء اللجنة الموقرة وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور علي الهروط .
وإلى كل من مدّ لي يد العون والمساعدة .

فراس بني مفرج

فهرس المحتويات

قائمة الملاحق

رمز الملحق

الملخص

الشاهد النحوي في شعر عنترة

فراس شفيق علي بني مفرج

جامعة مؤتة ، 2008

وضع النحويون قواعد للنحو ؛ لتكون مرجعا لضبط مركبات الجملة ، مستشهدين على صحة قواعدهم بشعر العرب الذي حددوا له زماناً ومكاناً ، وكان ممن استشهد النحويـون بشعره : عنترة العبسي ، فتناولت شواهده المبثوثة في كتب النحو المختلفة ، وجمعتها في هذا البحث ضمن مقدمة وفصلين وخاتمة .

فـأمّـا المقدمة ، فقد ذكرت فيها سبب اهتمام العرب بلغتهم ، وذكرت قيمة هذا البحث .

وأما الفصل الأول ، فأشرت فيه إلى محاولات الأعداء للقضاء على اللغة العربية الفصيحة لفصلنا عن تراثنا ، وذكرت أهمية النحو في تواصلنا مع تراثنا ، وأهميته في محاصرة اللحن وضبط مسار الجملة ، وأثر هذا الضبط في الدلالة ، مستشهدا بأمثلة من واقع المجتمع اللغوي آن ذاك ، ثم ذكرت دواعي اختياري لشعر عنترة ، وذكرت أن منها ما يتعلق ببيئته ، ومنها ما يتعلق بخلقه ، وكلا السببين كان لهما شأن في انتشار شعره ، مما سهل على النحويين الاستشهاد به عند الحاجة ، وبالتالي سهولة وصول الباحث إلى تلك الشواهد من خلال مؤلفاتهم .

وأما الفصل الثاني ، وهو متن البحث ، فقد جمعت فيه الشواهد النحوية ، وصنفتها على أساس القافية والبحر الشعري ، ثم عرضت اللغة في الشاهد ، فالمعنى ، فموضع الشاهد ، فعرض آراء النحويين ، وهكذا .

Abstract

Grammatical Witness in Antara's Poetry

Firas Shafeeq Ali Bani Mufarrij

Mu'tah University, 2008

Grammarians have put grammatical rules to be references controlling elements of sentence. These rules are based on old Arabs poetry which they determined specific time and place for them. Antara Bin Shaddad was one of the poets whom was taken as a witness and evidence for the accuracy of such rules. These evidences and witnesses were gathered in a separate research consisting of an introduction and two chapters. In the introduction, the research indicated reasons behind Arabs great attention to their language. The researcher indicated here the value of such research .

The researcher indicated in the first chapter to some attempts aiming to destroy traditional Arabic to separate us from our heritage. In this chapter, researcher mentioned the importance of grammar to heritage, the importance of grammar in limiting solecism and controlling elements of sentence. The researcher also indicated the effect of such control on semantics, referring here to some examples cited in the linguistic community at that time. Then, the researcher mentioned reasons for selecting Antara's poetry, indicating here to its structure and its creation, stating here that both reasons were the main causes for its popularity which made it easy to attain when necessary, thus easy to refer to by the researcher.

The second chapter, which is the main content, was dedicated to gathering grammatical witnesses and evidences using the appropriate methods" rhyme and poetic measure " , then turns to language, meaning, locating the witness in the content, quoting grammarians opinions and so on .'

المقدمة

كـان العرب يدركون أن عليهم توصيل الرسالة السماوية والسنّة النبويـة إلـى الناس كافة ؛ ولأن اللغة العربية هي وسيلة التوصيل ، فقد أخذوا على عواتقهم تعليم الأعاجم هذه اللغة ؛ كي يتمكنوا من قراءة القرآن الكـريم ، وعندما علّموهم اللغـة وأخذوا يتكلّمون بها ، لاحظ العرب أنهم ينطقون بها نطقا يخِل بأصواتها وصـرفها ونحوها ، مما يخِل بالنطق السليم وبالدلالة المطلوبة ، كما أنهـم لاحظـوا أن هـذا اللحن قد أخذت دائرته تتسع حتى شملت بعض العرب الخُلص .

لذلك نهض النحويون باحثين عن وسيلة يحـدون بهـا مـن انتـشار اللحـن ، فاستخلصوا من لغة العرب قواعد يضبط بها مسار الجملة العربية ، وتكون مرجعـا عند كل خلاف ، وأطلقوا على هذه القواعد النحو .

في أثناء مطالعاتي شد انتباهي مقولة لشوقي ضيف مفادها أن المجتمع الجاهلي قد أسهم في إنشاء المعلقات ، فإن كان الأمر كذلك ، فإن شعر المعلقـات جـذوره ضاربة في قبائل العرب ، ولذلك فهو قمة الشواهد النحوية ، وكذلك فـإن أشـعار أصحاب المعلقات هي مصدر مهم من مصادر الاحتجاج اللغوي والنحوي .

ولأنني أرغب في أن أكتب بحثا في الشواهد النحوية ، فقد بـدأت أبحـث فـي مراجع النحو عن شواهد نحوية في شعر المعلقات أو شعر شعرائها ، وفـي أثنـاء مطالعاتي ، لاحظت أن عدد الأبيات المستشهد بها من معلقة عنترة لافت للانتبـاه ، إذ إنها تقرب من عشرين بيتا ، فأجمعت أمري على أن أجعل شـواهده موضـوع بحثي ، كون شعر المعلقات أقدم موروث ثقافي مكتوب وصلنا. فكان هذا الجانـب مرجحا لاختياره ، بالإضافة إلى ميلي لشعر عنترة لما يتمتع به من سمات تـستحق الاحترام ، وقد أشرت إلى بعضها في الفصل الأول ؛ لذا جاء هذا البحث موسـوماً بـ : " **الشاهد النحوي في شعر عنترة** ".

قيمة هذا البحث :

إن هذا البحث يدرس موضوعا في النحو ، والنحو لا يستغني عنه الأديـب ولا النحوي ، إذ إن الباحث في الأدب يستعين في النحو على الفهم العميق للـنص ، ولا يستوي الذي يفسر النص مستعينا بالدلالات المعجميـة ، والـذي يفـسره مـستعينا

بالعلاقات النحوية بين مركبات الجملة ، وهذا ما نلمسه من خلال تحليلات عبدالقاهر الجرجاني في كتابيه : (**دلائل الإعجاز) و (أسرار البلاغة**) إذ يعرض من القرآن آيات ونماذج من الشعر ومـن النثر ، فيحلل المعروض تحليلا ترتاح له الـنفس ، مستعينا على ذلك بالنحو من تقديم وتأخير ، وتعريف وتنكير ، وحـذف وإثبـات ، ونفي وغير ذلك ، وعلى هذا فالإعراب يستعان به في تركيب الجمـل وفي توضيح المعنى ؛ ولهذا فإن الأديب إذا لـم يكن متمكنا من النحـو ، فإنه لن يجيـد تحليـل النص ، ولو كان متمكّنا من جميع دلالات المفردات المعجمية ؛ ذلك لأن النحو جزء من تحليل النص .

من وجهة نظري فإن قيمة هذا البحث ، تكمن في لملمة شواهد عنترة المبثوثـة هنا وهناك في كتب النحو، وعرضها في بحث مـستقل يتـضمن دلالتهـا وأوجـه إعـرابها .

وقد بلغت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث ما يزيد علـى مائة وعشرة ، أثبتها في نهاية البحث ، ومن الجدير بالذّكر أنني لم أقف على بحـث في الدوريات أو الكتب التي تتعلق بالشاهد النحوي عند عنترة .

وكان نهجي في هذا البحث ، أن جعلته من ملخـص ، فمقدمـة ، ففـصلين ، وخاتمة عرضت فيها نتائج البحث ، أما الملخص ففيه المحتوى ملخـصاً ، وأمـا المقدمة ففيها عرض للبحث بإيجاز ، وأما الفصلان : فالأول عرضت فيـه أهميـة النحو في اللغة مبنى ومعنى ، وبينت أسباب اختياري للموضـوع ، مـن خـلال فروسية عنترة وشاعريته ، وأما الفصل الثاني ، وهو متن البحث ، فسأعرض لـه في حينه .

أما المنهج الذي اتبعته فهو المنهج الوصفي التحليلي ، إذ درست الـشّواهد فـي كتب النحو المختلفة ، ثم عرضت آراء النحويين مبديا رأيي حيثما تدعو الحاجة .

وأخيراً ، فأرجو أن أكون قد قدمتُ خدمة لهذه اللغة التي شـرفها الله بـالقرآن الكريم ، والتي هي وعاء الفكر للأمة ، ولا يفـوتني أن أوجـه شـكري وامتنـاني لجامعتي ، جامعة مؤتة الحبيبة ، التي أمضيت في كنفها بضع سنوات وأنا أنهل من علم علمائها ، ولا يفوتني أن أخص بالشكر الأستاذ الدكتور علي الهروط ، الـذي

زرع في نفسي حب النحو ، وكان من ثمرة ذلك أن قدمت هذا البحث ، كما أرجـو من الله تعالى أن يحتسب لي هذا الجهد عنده ، والله ولي التوفيق .

الفصل الأول

أهمية النحو في الدلالة

منذ بدء اتصال الغرب بالعرب اتصالا مباشرا أو غير مباشر ، وهم يسعون إلى تفتيت قوة العرب ، فقد نجحوا في بادئ الأمر بفصلهم عن الأمة الإسلامية ، ثم رأوا أنهم ما زالوا قوة ، فقسموا بلادهم للإمعان في ضعفهم ، ومع ذلك رأوا أنهم ما زالوا ينجذبون لبعضهم في السراء والضراء ، وأدركوا أن سر هذا الانجذاب هو التواصل اللغوي ، ولمسوا ذلك حين رأوا أن الكلمة المؤثرة تثير جماهيرهم من وراء الحدود ، سواء أكانت تدعو إلى التضامن الإسلامي أم إلى التضامن العربي .

من هنا رأوا أن اللغة العربية أمضى من السلاح ، ولا بد لهم من حربها بشتى السبل حتى يتفتت العرب .

لذلك أخذوا ينصحون بهجر اللغة العربية الفصيحة ، وساعدهم في ذلك المنجرفون في تيارهم من المثقفين العرب ، وحجتهم في ذلك أن اللغة هذه تقف عائقا أمام تقدم الأمة العربية ؛ لأنها لا يمكن أن تكون اللغة المنطوقة السائدة لصعوبة نظامها اللغوي ، وأطلقوا عليها اسم اللغة المعيارية .

وكانت نصيحتهم أن تُتْرك اللغة الفصيحة على سجيتها ، دون ضبط تراكيبها على قواعد النحو ؛ لكي تتفاعل مع لغة العوام فتؤثر وتتأثر ، فتنتج لغة مشتركة مبسطة .

ومن المعلوم أن هذا النصح إذا تحقق ، سيقود مع الزمن إلى نشوء جيل منفصل تماما عن تراثه من القرآن والسنّة والموروث اللغوي ، وسيكون لكلّ قطر عربي لغته ، وبذلك يسهل انقيادنا وراءهم باعتبارهم القدوة في الرقي والتّقدم .

إن لغتنا مرتبطة بالقرآن والسنة والتراث الثقافي الممتد منذ العصر الجاهلي وحتى اليوم ، وليست كغيرها من اللغات التي قد لا تزيد على مائتي عام ، والتي

يصفها رمضان عبدالتواب بأنها[1] : " دائمة التغير ، وعرضة للتفاعل مع اللغات المجاورة، تأخذ منها وتعطي ، ولا تجد في كلّ ذلك حرجا ، لأنها لم ترتبط في فترة من فترات حياتها بكتاب كريم كما هو الحال في العربية " .

من هنا ينبغي أن نهتم بلغتنا التي يرى فيها الأعداء سر قوة العرب ، وأهم وسائل هذا الاهتمام النحو ، إذ هو الذي يسهل علينا التواصل مع ماضينا وحاضرنا ، **فما أهمية النحو ؟**

النحو لغة : الطريق والجهة[2]، **واصطلاحاً :** هو علم يعرفُ به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناء [3]. ويعرفه ابن جني بقوله[4] : هو " انتحاء سمت كلام العرب ". وإذا فالنحو ليس غاية بذاته ، إنما هو وسيلة يقصد بها ضبط مسار اللغة ضبطا يصونها عن الانحراف نحو اللحن ، بتحكيم معايير وضعها علماء العربية بعد استقراء واعٍ للغة العرب وعلى رأسها القرآن الكريم ؛ لأن النحو إذا تخلى عن الجملة ، فإن دلالاتها قد تُشْكِلُ على المستمع الفصيح ، إذ إن النحو يساعد في الإفصاح عن الدلالة المطلوبة ؛ ولذا يقول عبدالقاهر الجرجاني[5] : " فلست بواجدٍ شيئا يرجع صوابه إن كان صوابا ، وخطؤه إن كان خطأ إلى النظم ، ويدخل تحت هذا الاسم ، إلا وهو معنى من معاني النحو ، قد أصيب به موضعه ، ووضع في حقه ، أوعومل بخلاف هذه المعاملة فأزيل عن موضعه ، واستعمل في غير ما ينبغي له ، فلا ترى كلاما قد وصِفَ بصحة نظم أو فساده ، أو وصِفَ بمزية وفضل فيه ، إلا وأنت تجد مرجع تلك الصحة وذلك الفساد وتلك المزية وذلك الفضل إلى

---

1 عبد التواب ، رمضان ، 1420 هـ / 1999م فصول في فقه العربية ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط6 ، ص415 .

2 الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، مادة نحو .

3 المجمع اللغوي، المعجم الوسيط ، مادة نحو .

4 ابن جني، عثمان، 1999 م ، الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1 : 35 .

5 الجرجاني ، عبد القاهر ، 1413 هـ / 1992 م ، دلائل الإعجاز ، تحقيق محمود محمد شاكر مطبعة المدني ، القاهرة وجدة ، ط3 ، ص 82 .

معاني النحو وأحكامه ". وكمثال على ما ذكر الجرجاني من أهمية النحو في الدلالة صلاحا أو فساداً أسوق الخبر التالي[1] : " سمع أعرابي إماما يقرأ : { وَلاَ تُنكِحُواْ الْمُشِرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُواْ }[2] - قرأها بفتح التاء - فقال : والله إن آمنوا أيضا لن ننكحهم ، فقيل له : إنه يلحن ، وليس هكذا يقْرأ ، فقال : أخروه ولا تجعلوه إماما ؛ فإنه يحِل ما حرم الله ".

وفي الحديث النبوي قوله صلى الله عليه وسلم[3] : " ما منكم من أحد إلا وقد وكلَ به قرينه من الجن ، قالوا : وإياك يا رسول الله ؟ قال وإياي ، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير ". فالذي ضبط (أسلم) على أنها فعل مضارع ، يكون المعنى أنه عليه السلام كان يسلَم من شر قرينه ، والذي ضبطها على أنها فعل ماض ، يكون المعنى أن هذا القرين دخل في الإسلام فَسلِم عليه السلام منه .

وأورد ابن قتيبة[4] أن خارجيا كان قد قال :

ومنّاسويد والبطين وقعنب ومنّا **أميرُ** المؤمنين شبيب

فلما مثُلَ أمام عبدالملك بن مروان سأله عن قوله هذا فقال : إنما قلت :

ومنّا سويد والبطين وقعنب ومنا **أمير** المؤمنين شبيب

فأطلق الخليفة سراحه . ولا يخفى الفرق في الدلالة بين الضبطين حين تكون كلمة (أمير) مبتدأ ، فيكون الإقرار لـ (شبيب) بالإمارة ، أو منادى ، فيكون الإقرار بالإمارة حينئذ لـ (ابن مروان) .

من هذا العرض الموجز تتضح لنا أهمية النحو في توصيل الرسالة اللغوية، حتى إن هارون الرشيد كان يفرغ نفسه للنحو، فلما عوتب في ذلك أجاب : " النحو

---

[1] ابن عبد ربه ، أبو عمر ، 1395 هـ / 1973م ، أحمد بن محمد ، العقد الفريد ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، مطابع الدجوى ، القاهرة ، ط2، ، 3 : 475 .

[2] سورة البقرة ، آية 221 .

[3] المنذري ، زكي الدين عبد العظيم ، 1417هـ/ 1996م ، صحيح مسلم ، دار السلام للنشر للنشر والتوزيع ، السعودية ، ط1 ، حديث رقم 7286 .

[4] الدينوري ، ابن قتيبة ، 1343 هـ / 1925 م ، عيون الأخبار ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط1 ، ، 2 : 155 .

يستفرغني ؛ لأنني أستدل به على القرآن والشعر "[1] ، وهو يقصد بذلك أنـه يقـوى على ضبط كلمات القرآن ، فيتقن قراءته ، وعلى ضبط كلمات الشعر فيحافظ علـى معناه وعلى وزنه العروضي ، ولهذا يقول تمام حسان[2] بأن " النحو دراسة العلاقات بين أبوابه ممثلة فـي الكلمـات التي فـي النص ، ولتوضيح رأيـه ؛ فـإن فـي قولك : (انتصر الحق) بابين من النحو هما : باب الفعل وباب الفاعل ، والعلاقـة بينهما واضحة ، إذ إن الفعل (انتصر) طلب فاعله (الحـق) فَـ ـوِليهُ ، وبـذلك عرفَ السامع الحدث ومحدِثَه .

أدرك علماء النحو السـابقون أهمية النحو في ضبط مسـار الجملة العربيـة ، ولا سيما حين أحسوا انتشار اللحن ، حتى إنه فشا بين العرب الخُلّـص ، فقـد ورد في العقد الفريد[3] أن الوليد بن عبدالملك كان لحانا ، وأن أباه عبدالملك قال : " أضر بنا في الوليد حبنا له فلم نلزمـه الباديـة " ؛ لـذا فقد جـد العلماء في جمع اللغة ؛ لأنها المعيار الذي يحتكم إليه اللغويون والنحاة ، فجمعوها من فصحاء العرب ، وهم ينتمون في الغالب إلى " قيس ، وتميم ، وأسـد ، وهذيل ، وكنانة ، وطـي " وهـم الذين كانوا يسكنون في أواسط بلاد العرب ، وكانوا أكثر توغلا في البداوة ، وأبعد عن الاتصال بالأقاليم والأرياف [4].

استخلص العلماء من هذه اللغة قواعد تحكم مسار الجملة فترشد المقبل على تعلّم العربية إلى الذوق السليم ، وترد ابن اللغة عن الانحراف نحو اللحن .

من المعلوم أن اللغة أهم وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع ، وأهم وسيلة لحفظ وحدته ، ولغتنا العربية قد شرفها الله لتكون وعاء للقرآن الكريم ؛ لما تمتاز به مـن قدرة على التعبير عن دقائق الأفكار ؛ ولذا فمن الواجب علينا نحن أبناء هذه الأمة ،

---

[1] انظر ، الحموي ، ياقوت ،دط، معجم الأدباء دار المستشرق ، بيروت ، لبنان، 13 : 175.

[2] حسان ، تمام ،1407 هـ / 1986م ، مناهج البحث في اللغة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ص 226 .

[3] ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، 2 : 480 .

[4] السيوطي ، جلال الدين بن أبي بكر ، عبدالرحمن ، 1988م، الاقتراح ، تحقيق أحمد سليم الحمصي ، ط1 ، ص : 45 .

أن نعمل ما بوسعنا على الحفاظ عليها ، ومساعدة الأجيال على التمثـل بهـا فـي المستوى اللغوي الموازي لمستوى أهل الفصاحة من أسلافنا ، ولا يتم هذا المطلـب إلا بالاستعانة بالنحو ، ولمثل هذا يرى كمال بشر[1] " أن النحو قمة البحث اللغوي " ؛ ولهذا فقد رغبت أن تكون لدي مشاركة في هذا العلم .

على الرغم من طعن طه حسـين بصحة الشعر الجاهلي بمن فيهم عنتـرة إذ يـقول[2] : " إن ما نقرؤه على أنه شعر امرئ القيس أو طرفة أو ابن كلثوم أو عنترة ليس من هؤلاء الناس في شيء ، وإنما هو نحل الرواة ، أو اخـتلاق ، أو صـنعة النحاة ، أو تكلف القصاص ، أو اختراع المفسرين والمحدثين والمتكلمين ". وذكـر أنه اتبع المنهج الديكارتي[3] في أسلوبه البحثي ، فوصل به إلى هذه النتيجة . وكان قد دعمها بعدد من الحجج يمكن الرجوع إليها في كتابه المذكور[4]، لكـن كثيـرا مـن معارضيه فنّدوا حججه وقرعوا الحجة بالحجة ؛ ولذا أعرض موضوعي هذا مطمئنا إلى ما وصل إليه المحققون من صحة الكثير من الشعر الجاهلي ، وبخاصة شـعر المعلقات ، فإنه مما يطمئن إليه الباحثون ، ومن الجدير بالذكر أن ثلثي شواهد عنترة من معلقته.

كان من دواعي اختياري لشعر عنترة موضوعا للبحث : رغبتي في تقديم خدمة للغتنا العربية ، واحترامي لعنترةَ لِما يتمتع به من خلق كريم ، فجمعـت شـواهده النحوية المبثوثة في كتب النحو في بحث مستقل ، مبرزاً وجهات النظر المختلفة عند علماء النحو في هذه الشواهد .

1. 1 عنترة : فروسيتُهُ وشاعريتُه :

شخصيته ، وصيرته شاعرا وفارسا وعاشقا ، فأما البيئة ، فإن عنترة ينتهـي نسبه إلى غطفان[5] القيسية ، وغطفان هذه أنجبت جذمين كبيرين هما عبس وذبيـان.

---

[1] بشر ، كمال ،1980 الأصوات العربية ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ص 187.

[2] حسين ، طه ، 1962 م في الأدب الجاهلي ، دار المعارف في مصر ، دط ، ص65.

[3] المصدر نفسه ، ص67.

[4] انظر المصدر نفسه ، من 116 – 174.

[5] انظر العشماوي،محمد زكي،النابغة الذبياني،دار المعارف،مصر،قائمة بأنساب غطفان ص36.

وكانت غطفان شديدة البأس في الجاهلية والإسلام لكثرة فرسـانها ، وكانت مرهوبة الجانب ، ودليل ذلك أن النبي " صلى الله عليه وسلم " سـار إليهـم فـي غـزوة الرقاع ، فلقي جمعا عظيما ، فتقارب الناس ولم تكن بينهم حرب ، وقد خاف الناس بعضهم بعضا ، حتى صلّـى رسـول الله - صلّـى الله عليه وسـلم - بالنـاس صلاة الخوف ، ثم انصرف بالناس "[1] .

وكانت قبيلة عبس تمتلك ألف فارس ، وهو عدد كبير في ذلك الوقت ، فقد ذكر ابن عبدالبر[2] أنه " لم يكن في العرب ألف فارس إلا ثلاث قبائل : مـرة ، وعـبس وبنو الحارث ، وقد نبغ في الشعر من عبس عنترة ، ومن ذبيان النابغة ، وقد نبـغ إلى جانب الشعراء من عبس خطباء منهم : قيس بن زهير ، وأبناء زياد [3] .

من خلال محاورات عنترة مع الآخرين ، نستبين منها مهارة في التعبير ، وقـوة في سبك العبارة ، كما نستبين منها منهجه في الحياة ، ومن ذلـك مـا أورده ابـن الأنباري[4] أن رجـلا مـن بـنـي عبس سابه وعيـره بـسواده وبأمـه الحبـشية وبإخوته العبيد ، فقال له عنترة : " إن الناس ليدعون فيفزعون ، فما رأيناك في خيل مغيرة في أوائل الناس قط ، وإن اللبس ليكون بيننا ، فما حضرت أنت ولا أحد من أهل بيتك بخطة فصل قط ، وإني لأحضر البأس ، وأوفي المغـنم ، وأعـفّ عـن المسألة ، وأجود بما ملكت ، وأفصل الخطة الصمعاء[5]، قال له الرجل : أنا أشـعر منك ، قال : ستعلم ذلك ، وكان يومئذ لا يقول من الشعر إلا البيت أو البيتين ".

---

[1] ابن هشام ،1375 هـ / 1955 م ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه ، القسم الثاني ، مصفى البابي الحلبي ، ط 2 ، 3 : 204 .

[2] ابن عبدالبر، أبوعمر يوسف بن عبدالله بن محمد ، 1402هـ / 1982م ، بهجة المجالس وأنس المجالس ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الكتب بيروت ، لبنان ، ط2 ،2 : 469.

[3] الأبياري ، إبراهيم ، 1363هـ ، 1944م ، دراسة الشعراء ، المكتبة التجارية بمصر، ط1 ، ص172 .

[4] ابن الأنباري ، أبو بكر محمد القاسم ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط2 ، دت ، ص 293 .

[5] الصمعاء : الدقيقة اللاطيفة .

وقـد سـئل كم كنتم يوم الفَروق[1] ؟ فأجاب : " كنا مائةً ، لم نكثر فنتكل ، ولـم نقلّ فنذلّ ". وحين سـئل عن الحرب قال واصفاً[2] : " أولها شـكوى ، وأوسـطها نجوى ، وآخرها بلوى ".

ومع أن هذا النص الذي نسبه ابن الأنباري إلى عنترة مشكوك فيه ؛ لأنه لـيس على شاكلة النصوص الجاهلية التي كانت ترد مسجوعة ، بدليل ما ورد عن الرسول عليه السلام أنه قال[3] لرجل خاطبه بسجع : " أسجع كسجع الجاهليـة ؟ "، ويقـول الجاحظ[4] : " فوقع النهي في ذلك الدهر لقرب عهدهم بالجاهلية ".

ويقول أنيس المقدسـي[5] : " كان للجاهلية القريبة من الإسلام أسلوب مـسجع ". ومن المعلوم أن عنترة كان قريبا من ظهور الإسلام إذ توفي سنة 550م[6]، قلـت : ومع أن هذا النص مشكوك في نسبته إلى عنترة ، فإن كان موضوعاً ، فـإن الـذي وضعه عليه ، إنما وضعه على شاكلة الأفكار التي عرفت عن عنترة ، ومـن هنـا يمكن القول بناء على تلك الـنصوص : إن عنترة عاش فـي بيئة لها حـظ مـن الفروسية والخطابة والشعر ، فأثرت فيه ، فغدا فارسا وشاعرا وعاشقـًا ، فأمـا عشقه فهو حبه لعبلة التي كانت لا تغيب عن باله حتى في أوج المعارك إذ يقول[7] :

ولَقَد ذَكَرتُكِ والرماح نَواهِـلٌ	منّي وبيض الهندِ تَقْطُر من دمي
فَوددتُ تَقْبيلَ السيوفِ لأنّـهـا	لَمعتْ كبارقِ ثَغْرِكِ المـتَبسمِ

---

[1] ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، 1 : 104 والفروق : معركة انتصرت فيها عبس على ذبيان .

[2] المصدر نفسه ، 1 : 94 .

[3] الجاحظ ، عمرو بن بحر ،1405 هـ /1985م ، البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط5 ، 1 : 287 .

[4] المصدر نفسه ، ص290 .

[5] المقدسي ، أنيس ، 1960م ، تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1 ، ص 13 .

[6] العشماوي ، النابغة الذبياني ، ص36 .

[7] انظر، النفاخ ، أحمد راتب ، 1386هـ / 1966 م ، مختارات من الشعر الجاهلي ، مكتبة دار الفتح بدمشق ، دط ، ، ص 214 .

وأمـا شـعـره وفـروسيته : فحسبه أنه ما زال حتى اليوم يـضرب النـاس المثل بشجاعته . وقد أشار إلى هذا شوقي ضيف فقال[1] : " إن أهم فارس احتفظـت به ذاكرة العرب في أجيالهم التالية إلى يومنا الحاضر هو عنترة بن شداد " ، وقـد صنفه فـي كتابه " العصر الجاهلي " مـع الفرسان . وكذلك فـعـل أحـمد راتب النفاخ[2]، وجعله في الفروسية من طبقة عمرو بن معد يكرب ، وعامر بن الطفيـل ، ودريد بن الصمة ، وقال ابن عبدربه [3] : " إن في بعض شعر عنتـرة مـا يـشجع الجبان على الإقدام وذلك في قوله :

بكـرتْ تُخوفُني الحتوفَ كأننـي ... أصبحتُ عن غَـرض الحتوفِ بمعزلِ
فَاقْنَي حياءكِ لا أبا لكِ واعلمي ... أنـ ـي امـرؤٌ سأمـوتُ إن لـم أقتلِ

ولهذا الـمعتقد كان عنترة يقتحم غمار الموت في المعركة والفرسـان تتحصن به ، ويـقـول[4] :

إذْ يتقون بي الأسنّةَ لم أخِم ... عنها ولكني تَضايقَ مقْدمي

أما ما أشرت إليه من السمات الخُلُقِية التي كان يتخلّق بها عنترة ، فقـد وقفـت على كثير منها في أثناء دراسة متأنية لمعلقته ، مما أغراني ذلك بـالاطلاع علـى ديوانه ، فوقفت فيه على نماذج من ذلك السلوك ، ومما يشـهد بذلك أن النبي صلّى اللهُ عليه وسلّم قال فيه[5] : " ما وصِفَ لي أعرابي قط فأحببت أن أراه إلاّ عنتـرة ". وذلك بعد أن أُنشِد قولُه[6] :

ولقد أبيتُ على الطّوى وأظلهُ ... حتّى أنـالَ بـهِ كريم المأكلِ

---

[1] ضيف ، شوقي ، 1960م ، العصر الجاهلي ، دار المعارف بمصر ، ص369 .

[2] النفاخ ، مختارات من الشعر الجاهلي ، ص193 .

[3] انظر، ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، 1 : 106 .

[4] انظر، الزوزني ، أبا عبدالله الحسين بن أحمد بن الحسين ، 1383 هـ / 1963م ، شرح المعلقات السبع ، تحقيق ، محمد علي حمد الله ، المكتبة الأموية ، دمشق ، دط ، ص 283.

[5] انظر الأصفهاني ، أباالفرج ، الأغاني ، دار الكتب ، 8 : 243 .

[6] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، 1412 هـ / 1992م ، دار الشرق العربي ، بيروت ط1 ، ص 79 .

فحسبه فخرا هذه الشهادة الكريمة من سيدنا محمد " صلّى الله عليه وسلم ".

فعنترة يؤثر الجوع ليلا ونهارا على طعام غير محمود .

وعنترة هو العفيفُ الكريم الحيي إذ يقول[1] :

هلاّ سـألتِ الخيلَ يا ابنـةَ مالـكٍ إن كـنتِ جـاهلةً بما لـم تَـعلمـي
يخْبرك من شَـهد الـوقيعةَ أنني أغشى الوغى وأعِـف عـند الـمغنمِ
فأرى مغانم لو أشـاء حويتُهـا فـيصـدني عـنـها الحيا وتكرمـي

وهو الذي لا يطيق الظلم ، ويقدر على ردع من يظلمه ، إذ يقول[2] :

وإذا ظـُلمتُ فإن ظُلمي باسلٌ مر مذاقَتُهُ كطعـم العلقَمِ

وهو الغيور على نساء قومه ، فيتعاون مع أقرانه للحفاظ عليهن خـشية أسـرهن ، ونحن نلاحظ أنه لا يفخر وحده بالذود عن نسـاء قبيلته ، بل هو واحد من الذائدين فيقول[3]:

ونحفظُ عوراتِ النساءِ ونتّقي عليهن أن يلقَين يوما مخازيا

كما أن حفظه للنساء ليس في الحرب وحسب ، بل إنه يحفظهن في السلم أيضا ، وبخاصة حرمات الجيران ، يقول[4] :

وأَغُض طَرفي ما بدتْ لي جارتي حـتّى يواري جارتي مأْواها

وهو القادر على كبح جماح نفسه عن الهوى إذ يقول[5] :

إني امرؤٌ سمح الخَليقَةِ ماجِد لا أُتْبع النفس اللّجوج هواهـا

ثم إن هذا الفارس المهيب يتمتع بحس مرهفٍ وقلبٍ رقيق ، فهو يتألّم لِقرنه الذي يقتله فيقول[6] :

---

1 ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 35 .

2 المصدر نفسه ، ص 34 .

3 المصدر نفسه ، ص 107 .

4 المصدر نفسه ، ص 103 .

5. ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ص 103 .

6. المصدر نفسه ، ص 36 .

فشككْتُ بالرمحِ الأصم ثيابه   ليس الكريم على القنا بمحرمِ

إن المتأملَ في قوله : (ليس الكريم على القنا بمحرم) يدرك أن الألم يتغلغل في نفس عنترة حينما يقتل فارسا كريما ، ولكن ظروف الحياة كانت تدفع به لهذا القتل ، بل إن حسه المرهف جعله يشعر بألم حصانه ، ويشعر أن بينه وبين حـصانه ألفـة جعلت حصانه يقترب منه متوددا ومتألّما ، ويشكوه آلام رشق السهام فـي صدره ، وهو يقتحم به مهاوي الردى ، يقول[1] :

فازور مِـن وقْعِ القنا بِلَبانِـهِ   وشـكـا إلـي بـعبرةٍ وتَحمحمِ

لو كان يدري ما المحاورةُ اشتكى   ولَكـان لـو علـِم الكلام مكلّمي

من خلال هذا العرض يتبين لنا أن الفروسية عند عنترة لها أخلاقيات خاصـة ، فهي ليست قتلا حبا بالقتل ، بل هي وسيلة يراد بها الدفاع عـن الـنفس ، وصـون الأعراض ، وبذل المال للمحتاج ، وحمل النفس على الاستقامة ، والرحمة بالإنسان والحيوان ، والدعوة إلى رفع الذل ، والعزوف عن مصادر الطعام المذلة .

وكان عنترة يعرض فروسيته وفي أثنائها حب طاهر ، وقد فطن لهـذا الحـب العفيف شوقي ضيف فقال[2] : " إن الحب العذري الذي ظهر في عصر بني أمية كان قد ظهر عند عنترة ". وبذلك يكون عنترة أول من خط طريق الغزل العذري الـذي شاع ذكره في عصر الإسلام .

هذه الخصال مجتمعة ، قد شدتني إلى عنترة ، فرحت أبحث في كتب النحـو ، وفي كتب الشواهد النحوية ، علّي أجد فيها بغيتي من شعره .

لقد كنت على ثقة من أن عنترة الذي عاش بين مرارة الحب الفاشل ، ومـرارة تنكر أهل بيئته له لكونه ابن أمة حبشية ، إلى جانب قدرة شـاعرية فـذة ، وحـس مرهف وطموح دؤوب ، للوصول إلى مكانة اجتماعية فـي قومـه عـن طريـق الفروسية والشعر ، كنت على ثقة من أنه سيكون مبدعا في جمـلة التعبيـر ، وأن النحويين واللغويين سيجدون بغيتهم من الشواهد النحوية واللغوية ، ورحت أبحث في كتب النحو ، وفي كتب الشواهد النحوية فوجدت فيها من شعر عنترة ما يكفي لكتابة

---

[1]. ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 38 .

[2] ضيف ، شوقي ، 1960 ،العصر الجاهلي ، دار المعارف بمصر ، دط ، ص 373 .

هذا البحث المتواضع ، آخذا بعين الاعتبار أن الشعر الجاهلي سقط منه الكثير كما أخبرنا الباحثون ، وأن شعر عنترة لا بد أن يكون قد أصابه ما أصاب غيره من الضياع.

إن الحديث عن الشاهد النحوي يقود إلى الحديث عن الاحتجاج ؛ لأنه الأثر التطبيقي لقواعد الاحتجاج .

قبل أن يبدأ علماء النحو بجمع الشواهد الشعرية فقد وضعوا لأنفسهم منهجا ساروا على خطاه والتزموا بمعاييره ، وهو تحديد الزمان والمكان لنشاطهم ، فأما الزمان فهو منذ العصر الجاهلي ، وحتى نهاية الشاعر القرشي إبراهيم بن هرمة[1]، وأما المكان فهو أواسط الجزيرة العربية ، باعتبار القبائل الأخرى مجاورة للأعاجم فتؤثر العجمة في ألسنتها ، وقد حددوا القبائل التي أخذوا عنها وهي[2] : قيس ، وتميم ، وأسد ، وهذيل ، وبعض كنانة وبعض الطائيين .

أما مادة الاحتجاج فهي القرآن الكريم وكلام العرب ، والذي يهمني في هذا المقام من كلام العرب : الشاهد النحوي في شعر عنترة .

وسأعرض في الصفحات القادمة إن شاء الله ، الجانب التطبيقي لهذه الشواهد النحوية من خلال الشاعر الجاهلي عنترة بن شداد العبسي .

---

[1] انظر السيوطي ، 1988م ، الاقتراح في علم أصول النحو ، ط 1 ، ص 55 .

[2] المصدر نفسه ، ص 44 .

الفصل الثاني

الشواهد النحوية

في هذا الفصل ، وهو متن البحث ، سأعرض فيه الشواهد مبرزا الآراء النحوية المختلفة عند النحاة في كل شاهد ، وقد بلغت ثلاثين شاهدا نحويا ، تنوعت من خلالها القضايا النحوية ، وقد نهجت في تبويبها نهجا مبسطا ، وهو تصنيفها على أساس القافية ، وما يندرج تحت القافية من الشواهد ، صنّفتها على أساس البحر الشعري ، وليس على أساس أبواب النحو ؛ لأن هذا المسلك مكّنني من عرض آراء النحويين المختلفة في مكان واحد يسهل الوصول إلى الشاهد ؛ لأنه يبحث في القافية أولا ، ثم في البحر الشعري ثانياً ، ولو بوبتُ الشواهد على أساس أبواب النحو ، لتطلّب ذلك تكرار الشواهد ، وبعثرة وجهات نظر النحويين في الإعراب .

ومن الجدير بالذكر أن شعر عنترة بمجموعه كان في خمسة بحور شعرية ، وكانت شواهد هذه الدراسة في ثلاثة بحور هي : الطويل ، والوافر ، والكامل .

وبعد ذكر الشاهد ، أثبت تحته دلالةَ المفردات ، ثم دلالة الشاهد بإيجاز ، معتمدا على شرح الأعلم الشّنتمري ، والزوزني ، وابن الأنباري ، ثم عرضت موضع الشاهد متلواً بعرض وجهات النظر النحوية فيه ، وهكذا .

وفي نهاية عرضي للشواهد ، عرضت ملخصا للقضايا النحوية التي وردت ، ثم أتبعته بأهم النتائج التي وردت في هذه الدراسة .

2. 1 قافية الباء

2 . 1 . 1 قال من الكامل :

1. كذب العتيقُ وماءُ شنٍّ باردٌ إن كنتِ سائلتي غَبُوقاً فاذْهبي[1]

اللغة[2] : كذب العتيق : وجب التمر ، أو عليك به ، الشّن : الزقّ البالي ، ويقال العتيق : الماء .

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 45. والشاهد في معجم عبد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنّا حداد .

[2] ديوان عنترة ، تحقيق بدرالدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 45 .

المعنى[1] : عليك بالتمر والماء البارد ، ولا تتعرضي لشرب اللبن ، وإن أبيت إلا أن تشائي ذلك فاذهبي ، وإنما توعدها بالطّلاق .

موضع الشاهد : في البيت موضعان نحويان :

الأول : كَذَب .

الثاني : باردٍ، برواية الخفض .

الموضع الأول : كَذَب .

" كَذَب " اسم فعل أمر بمعنى الزم إذا روي البيت بنصب العتيق ، وإذا روي بالرفع فإن " كَذَب " ليس اسم فعل[2]، قال الشنتمري[3]: " معنى كَذَب العتيق : عليك به ، وهي كلمة نادرة تغري بها العرب فترفع ما بعدها وتنصب ". وقال البغدادي[4] : " كذب ، سواء نُصِب ما بعده أو رفِع بمعنى الإغراء " وجاء في اللسان :[5] " كذب العتيق : أي عليك بأكل العتيق ، والعتيق هو التمر اليابس ". وفي الحديث :[6] " كَذَب عليكم الحج ، وكَذَب عليكم العمرة ، وكَذَب

---

[1] انظر ، ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي، 1390هـ / 1970 ، المكتب الإسلامي ص 273 .

[2] انظر ، البغدادي ، عبدالقادر بن عمر، 1418هـ / 1991 م ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تقديم محمد نبيل طريفي ، إشراف إميل بديع يعقوب منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت ، 6 : 174 .

[3] الشنتمري ، الأعلم ،1415 هـ /1994م ، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان (ط2) ، ص572 .

[4] البغداي ، خزانة الأدب ، ولب لباب لسان العرب، 6 : 175 .

[5] ابن منظور ، اللسان ، مادة كَذَب .

[6] السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، المزهر في علوم اللغة، شرح محمد أحمد جاد المولى ورفاقه، دار الجيل، بيروت ودار الفكر، د ط، د ت، 1 : 383، والحديث برواياته لم يرفع إلى الرسول" صلى الله عليه وسلم" وإنما هو من قول عمر بن الخطاب "رضي الله عنه " انظر ، الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق طه أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي ، المكتبة العلمية بيروت ، د ط ، د ت ، 4 : 282 .

عليكم الجهاد ، ثلاثة أسفار كَذَبن عليكم". قال السيوطي[1] : " والحج بالنّصب والرفع لغتان : النصب على الإغراء ، والرفع على معنى وجب عليكم وأمكنكم ".

وقال محمـد الحضرمي[2]: " الرفع لأهل اليمن ، والنصب لمضر ، وهو إغـراء ومعناه : عليك بالتمر والماء البارد ، فمن رفع جعل العتيـق فـاعلا ، أي : أمكـن العتيق ، ومن نصب فعلى الأمر والإغراء أي : عليك العتيق ".

وما أراه أن (كذب) سواء أكان ما بعدها مرفوعا أم منصوبا ، فإنها ليست قضية نحوية عامة ، وإنما هي من القضايا النحوية النادرة .

الموضع الثاني : " باردٍ "[3] برواية الخفض .

جاءت رواية " باردٍ" بالخفض من باب الخفض على الجـوار ، وذلك كقولهم : " هذا جحر ضبٍ خَربٍ " وإنما أصل الخراب للجحر لا للضب ، كما أن أصـل البرودة للماء لا للشن . قال الخليل[4] : " خفض (خربا) وهو من نعـت الجحـر ، وإنما خفض لقربه من ضبٍ، وفسـر سيبويه علّة الخفضِ هذه فقال[5] : " فجـروه - أي خربٍ - لأنّه نكرة كالضب ؛ ولأنّه في موضع يقع فيه نعت الضب ؛ ولأنّـه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد ".

---

[1] السيوطي ، المزهر في علوم اللغة . 1 : 383.

[2] الحضرمي ، محمد بن إبراهيم بن محمد ،1416 هـ / 1995م ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، القسم السادس ، ديوان عنترة ، تحقيق علي الهروط ، منشورات جامعة مؤتـه ط1 ، ص48 .

[3] المـؤدب ، القاسـم بن محمد بن سعيد ،1407 هـ / 1987م ، دقائق التصريف،تحقيق أحمد ناجي القيسـي و حاتم صالح الضامن وحسين تورال، مطبعة المجمع العلمي العراقي، دط، ص118 .

[4] الفراهيدي ، الخـليل بن أحـمد ، 1416 هـ /1995م ، الجمل في النحو تحقيق فخري الدين قباوة ط5 ، ص196 .

[5] سـيبويه ، أبو بشـر عمرو بن قنبر ، 1416هـ / 1996 م ، الكتاب ، تحقيق عبـد السلام هارون مكتبة الخانجي في القاهرة ط3 ، 1 : 436 .

والمستأنس عندي في هذه المسألة ، أن نبقي (بارد) صفة للماء ، لأن المعنـى يشير إلى أن البرودة للماء .

2. 2 قافية الحاء

2. 2 . 1 قال من الطويل :

2. وقد كُنْتَ تُخْفِي حُبَ سمراء حِقْبةً فَـبُـح لان بالّـذي أَنْتَ بـائِحُ[1]

اللغة[2]: تخفي : تستر وتكتم ، سمراء : يريد عبلة ، حقبة : مدة من الـزمن ، لان : الآن .

المعنى[3] : كنت تخفي حب سمراء مدة من الزمن ، فأخبر عن نفسك بما كنت تكتمه من حبها والاشتياق إليها .

موضع الشاهد : بائح .

في موضع الشّاهد جواز حذف العائد من الصلة إن اتصل بحرف جر . قال ابن الشجري[4]: " الأصل : بائح به ، ثم بائحه ، ثم بائح . ومثله في التنزيل : { ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ }[5] ، الأصل يبشر به ثم يبشر ".

وقال محمد الحضرمي[6] : " أراد بالذي أنت بائح به ، فأسقط الحـرف فـصار بائحه ، ثم حذف الضمير العائد ".

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص51 ، وانظر مشـكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ديوان عنترة، ص67 ، وفيه اختلاف في روايـة الشـطر الأول من البيت وهي : " تعزيت عن ذكرى سمية حقبة " وهي لا تؤثر في موضع الشاهد . والشاهد في معجم عبد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنّا حداد .

[2] انظر، ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص51 .

[3] انظر، ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص299 .

[4] ابن الشجري،هبة الله بن علي ، 1413هـ / 1992م ، الأمالي، تحقيق ودراسة محمود محمد الطناحي ، مـكتبة الخانجي القاهرة ، ط1 ، 1 : 8 .

[5] سورة الشورى ، آية 23 .

[6] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ديوان عنترة ص64 .

وقد جوز ابن هشام[1] حذف الضمير العائد من الصلة سواء أكان مرفوعا ، نحو قوله تعالـى : { ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا }[2] أي : الذي هـو أشد ، أو منصوبا نحـو قولـه تعالـى : { عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ }[3] أي : عملتـه ، أو مخفوضا بالإضافة أو بالحرف ، ومـثّل للمخفوض بالإضافـة نحـو قولـه تعالـى : { فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ }[4] أي : ما أنت قاضيه ، وبالحرف نحو قوله تعالى : { يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ }[5] أي مـمـا تشربون منه .

واشترط النحاة في المحذوفين – الجار والمجرور – أن يكونا متماثلين فـي اللفظ والمعنى والتعليق[6]. قال ابن عقيل[7] : " وإن كان مجرورا بحرف فلا يحذَفُ إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى ، واتفق العامـل فيهمـا مـادة " ، وقال[8] : " فإن اختلف الحرفان لم يجز الحذفُ ، نحو : مررت بالذي غضبت عليه ، فلا يجوز حذف عليه ". وقـال أيضا[9] : " وإن اختـلف العاملان لم يجـز الحـذف أيضا ، نحو مررت بالذي فرحت به ، فلا يجوز حذف به ".

2. 3 قافيةُ الراء

[1] الأنصاري ، ابن هشام ، 1383هـ - 1963 م ، انظر قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ط 11 ، ص 108 .

[2] سورة مريم ، آية 69 .

[3] سورة يس ، آية 35 ، (عملت) قراءة حمزة و الكسائي وشعبة .

[4] سورة طه ، آية 72 .

[5] سورة المؤمنون ، آية 33 .

[6] انظر ، الإسترابازي ، رضي الدين ، 1398 هـ / 1978 م ، شرح كافية ابن الحاجب ، مـن عمل يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة بني غازي و جامعة قار يونس، مطابع الـشروق بيروت ، دط ، 3 : 110 .

[7] ابن عقيل،عبدالله ، 1418هـ /1998 م،شرح ابن عقيل ومعه كتاب منتخب ماقيل في شـرح ابن عقيل تأليف يوسف الشيخ محمد البقاعي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط1،2 :138.

[8] المصدر نفسه 1 : 140 .

[9] المصدر نفسه 1 : 138 .

2 . 3 . 1 قال من الوافر :

3. متَى ما تَلْقَني فَردينِ تَرجُفْ   روانِـفُ ألْيَـتَـيْـكَ وتُستَطارا [1]

اللغة[2] : فردين : منفردين أنا وأنت خاصة ، ترجف : تضطّرب جزعا وجبنًا ، روانـف : جوانب الألْيتين وأعلاهما ، واحدتها : رانفة ، تستطارا : تكاد تطير .

المعنى[3] : عندما نلتقي منفردين أنا وأنت خاصة ، ستضطرب جزعا وجبنًا .

موضع الشاهد : في البيت ثلاثة مواضع نحوية .

الأول في : " متى ما ".

ذكر سيبويه أن (ما) بعد (متى) الشرطية تعد لغوا أي زائدة[4]، وزيادتها تفيد التّوكيد . قال سيبويه[5] : " وتكون أي - ما – توكيدا لغوا ، وذلك قولك : متـى مـا تأتِني آتِكَ ".

وعليه فإن (ما) في موضع الشاهد تكون حرفًا زائدا مبنيا على السكون لإفـادة التوكيد ، قال السيوطي[6]: " فيه ـ في موضع الشاهد ـ جواز زيادة ما توكيداً بعـد متى الشرطية ". وذكر إميل يعقوب مواضع أخرى تكون فيها (ما) زائدة ، فهي قد ترد بعد (إذا) وحرف الجـر (عن) و (لا سي) إذا كان الاسم بعدها منـصوبا أو مجرورا ، وبعد (أحيانًا) و(قليلاً) و(كثيرا) وبعد (أي)[7].

---

[1] ديوان عنترة، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 59. والشاهد في معجم عبد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ، ومعجم حنّا حداد .

[2] ديوان عنترة، تحقيق محمد سعيد مولوي، ص 234 .

[3] المصدر نفسه والصفحة .

[4] سيبويه ، الكتاب 3 : 59 .

[5] المصدر نفسه 4 : 221 .

[6] السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن،1418 هـ / 1998 ، همع الهوامـع فـي شـرح جمـع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيـروت ط1، 2 : 467 ، وانظر الشنقيطي ، أحمد بن الأمين ، 1419 هـ / 1999 م ، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، وضع حواشيه محمد باسل العيون السود ، منـشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت ط1 ، 2 : 196 .

[7] انظر، يعقوب ، إميل بديع ، 1424 هـ ، 2004 م ، المعجم المفصل في دقائـق العربية ،

وقد جاءت الزيادة في موضع الشّاهد – على نحو مـا أرى – توكيـدا للمعنـى ليتناسب ذلك مع ما أراده الشاعر من إظهار لشجاعته إزاء التّهديد والوعيد المزعوم من قبل خصمه .

الموضع الثاني : " تَلْقَني فَردين " .

جـاء فـي شرح التسهيل[1] : " فَردين حالٌ من الفاعل والمفعول ، أي : أنا فرد وأنت فرد ، إذ يجوز تـعـدد الحال مع تعددِ صاحبها وإن اختلف إعرابهما ". وقال الحضرمي[2] :" تلقني فردين : حال من ضميري الفاعل والمفعول اللذين في تلقني ، أي : منفردين أنا وأنت " ومثل هذا نظير قولهم : " لقيته مصعِدا منْحدِرا " فالحـال هنا لبيان هيئة الفاعل والمفعول، والعامل فيهما لقيت "[3].

وما أراه أن الشاعر قد لجأ إلى تعدد صاحب الحال ؛ لأن المعنى يتطلب إظهار الشّجاعة أمام الخصم ، ويلزم من ذلك تعدد صاحبه .

الموضع الثالث : " تستطارا ".

للألف في (تستطارا) وجوه مختلفة ، قال الحضرمي[4] : " والألف في تستطارا تحتمل أن تكون ضمير الأليتين وأن تكون ضمير الروانف ؛ لأنهما بمعنى رانفين ، ويحذف النون للجزم عطفا على ترجف ، أو على النصب بإضمار أن ، وقد يجـوز أن يكون خطابا للواحد ، أي : وتستطار أنت ، والنصب أيضا بإضمار أن ".

وأورد العيني أوجهاً لوجود الألف في " تستطارا " فقال[5] :

دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، ص359-360 .

[1] ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبدالله ، 1990 ، شرح التسهيل ، تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلام ، مصر ، ط1 2 : 349.

[2] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، القسم السادس، ديوان عنترة، ص28.

[3] الزمخشري، أبو القاسم ،1425 هـ / 2004 م ، المفصل في علم العربية ، تحقيق فخر صالح قدارة ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، ط 1 ، ص79 .

[4] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، القسم السادس ، ديوان عنترة ، ص 28 .

[5] انظر، العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى ، 1426هـ /2005م ، المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى ، تحقيق محمد باسل عيـون الـسود ، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت. ط1، 2 : 385.

تستطارا : تحمل وجوها :

أحدها : أن يكون مجزوما بحذف النون ، والأصل (تـستطاران) فالـضمير للروانف وعاد إليها الضمير بلفـظ التثنية ، وإنما كـان جمعا ؛ لأنها تثنيـة فـي المعنى .

الثاني : أن يكون عائدا إلى الألْيَتَين .

الثالث : أن يكون الضمير مفردا عائداً إلى المخاطب والألف ، بدلاً مـن نـون التّأكيد ، والأصل : (تستطارن) فأبدل من النون ألفًا . ويقال : الضمير المفرد عائد إلى الروانف تقديره : (تستطارن هي) ويقال : يجوز أن يكون منصوبا بأن فـي تقدير مصدر مرفوع بالعطف على مصدر (ترجف) تقديره : ليكن منـك رجـف الروانف والاستطارة .

وما أميل إليه في هذه المسألة ، أن (تستطارا) مجزوم بحـذف النـون ؛ لأن الواو عاطفة ، و (تستطارا) معطوفة على (ترجف) والضمير فيها عائـد علـى الروانف ؛ لأنهما بمعنى المثنى .

2 . 3 . 2 وقال من الوافر أيضا :

4. ستَعلمُ أَيـنَا لِلْموتِ أَدنَى ... إِذَا دانَيتَ لي الأَسلَ الحِرارا[1]

اللغة[2] : الأسل : أطراف الرماح، ويقال : هي الأسـنّة، الحرار : مفردها حرى: العطاش إلى الدم.

المعنى[3] : يقول لعمارة بن زياد ، وكان يحسد عنترة ، ستعلم إذا تقابلنا أينا أقرب للموت وأدنى منه ، أي أنّك زعمت أنّك تقتلني إن لقيتني ، وأنت أقرب إلى المـوت عند ذاك مني .

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدرالدين حاضري ومحمد حمامي ، ص:59 ، والشاهد في معجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد.

[2] ديوان عنترة تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 236 .

[3] انظر ، ديوان عنترة تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 233 وانظر ص 236 .

موضع الشاهد : أينا أدنى .

فيه جواز حذف المفضول إذا عِلم ، وقد جوز سـيبويه مثـل هـذا الحـذف استخفافا ، وأورد لذلك قول سحيم بن وثيل :[1]

مررتُ على وادي السـباعِ ولا أرى كـوادي السباعِ حين يظْلِم وادِيا
أقَـل بهِ ركْب أتـَوه تـَئِـيـــةً وأخْوفَ إلاّ ما وقى اللهُ سـارِيـا

قال سيبويه :[2] " وإنما أراد أقل به الركب تَئيةً منهم به ، ولكنه حـذف ذلـك اسـتخفافا كما تقول : أنت أفضل ، ولا تقول من أحد ، وكما تقـول : اللهُ أكبـر ، ومعناه : الله أكبر من كل شيءٍ ".

وقال الرضي[3] : " إذا عِلِم المفضولُ جاز حذفُه غالباً إن كـان أفعـلُ خبـرا ، فالمحذوف هو الـمضاف إليه ، ويجوز أن يقـال : إن (مِـن) مـع مجـرورِه محذوف " ومثل هذا في القرآن والكلام كثير ، قال الله عز وجـل : { أنـا أكْثَرُ مِنـكَ مَالاً وَأعز نَفَراً }[4]، فحذَفَ المفضول ، والتقدير : أعز منك نفرا[5].

وقد يحذَفُ المفضول وهو غير خبر كما ذكر ابن عقيل[6]، " قال الشاعر :

دنَوتِ وقَد خِلْنَاكِ كالبدرِ أجملا فَظَل فُؤَادِي في هواكِ مضللا

فأجمل : أفعل تفضيل ، وهو منصوب على الحال من (التّاء) في (دنَوت) وحذِفَتْ منه (من) والتّقدير : دنوت أجمل من البدر ، وقد خلناك كالبدر ".

2 . 3 . 3 وقال من الوافر أيضا :

5. فَمن يكُ سائِلاً عنّي فإنِي وجِروةَ لا تَرُودُ ولا تُعارُ[7]

---

[1] سيبويه ، الكتاب ، 2 : 33 ، والتئية : التلبثُ والتّوقّفُ .

[2] المصدر نفسه والصفحة .

[3] الإستراباذي ، شرح كافية ابن الحاجب ، 3 : 453 .

[4] سورة الكهف ، آية 34 .

[5] انظر ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 3 : 148 .

[6] المصدر نفسه ، 3 : 149 ، والبيت من الشواهد التي لم يعرف قائلها .

[7] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي، ص60. والشّاهد في معجم عبد السلام هارون ، ومعجم إميل يعقوب ، ومعجم حنّا حداد.

اللغة[1] : جِروة : اسم فرس شداد والد عنترة ، لا ترود : لا تجول ، لا تُعـار : لا تُعطَى لآخر لكرمها.

المعنى[2] : فمن يسأل عني فإني أنا وجِروة ، و جِروة مرتبطة لكرمها غير مهمَلـة ولا معارة .

موضع الشّاهد : وجروة .

فيها وجهان : الأول : أنّها مفعول معه ، والواو للمعية[3]، والثّاني : أنها معطوفة على المنصوب بإن[4].

قال الحضرمي [5] : " جِروة مفعول معه وليست معطوفة على الضمير في إن ، لأن ذلك لو كان ، لَلزمه أن يأتي بخبرين عن المنصوبين جميعا ، ولكن لما جعلهـا مفعولاً معه سد مسد الخبر بمعنى فإني مع جروة " أما الشّنتمري فيرى أن الـواو بمعنى " مع " ولكنّها عاطفة إذ قال [6] : " نصب جروة عطفا على المنصوب بـإن ، ومعنى الواو فيه معنى " مع " ، إلا أن ما بعدها محمول على ما قبلها في إن ، كمـا كان في الابتداء لعدم الفعل ".

وقد أورد ابن هشام خمس حالات للاسم الواقع بعد الـواو وهـي : " وجـوب العطف كما في : كل رجلٍ وضيعتُه ، ورجحانه : كجاء زيد وعمـرو ، ووجـوب

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 60.

[2] انظر ، ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص309.

[3] انظر النحاس ، أبو جعفر1426هـ /2005م ، شرح أبيات سيبويه ، تحقيق زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ط 1 ، ص97.

[4] انظر الشنتمري ، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجـازات العـرب ، ص201.

[5] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، القسم السادس ، ديوان عنترة ، ص 71.

[6] الشنتمري ، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ص 201.

المفعول معه : نحو : مالك وزيداً ، ورجحانه كقولك : قمتُ وزيـداً ، وامتناعهمـا كقولهم : علفتُها تبناً وماء "[1].

والمسـتأنس عندي امتناع العطف ووجوب المفعول معه ؛ لضعف العطف من جهة المعنى ؛ لأن المعنـى يقتضـي وجـوده دائمـا ملازمـا لجـروة ، ومـن جهة الصـناعـة ؛ لأن العطف علـى اسـم إن قبل مجـيء الخـبر فـيه ضعف .

2. 4 قافية العين

2 . 4 . 1 قال من الطويل :

6. لعـلك يـومًا أن تُلِم مُـلِمـةً عليك من اللّائي يدعنَك أجدعا[2]

اللغة : الأجدع : المقطوع أحد الأطراف .

المعنى : ربما تُلِم بك مِلمة تتركك مقطوع أحد الأطراف .

موضع الشاهد : لعلك أن تُلِم .

أجاز سـيبويه والمبرد اقتران خبر (لعل) بأن ، وقيدا هذه الإجازة في الـشعر حملا على عسى[3].

قال سيبيويه[4] : " وقد يجوز في الشعر أيضا : لعلّي أن أفعلَ بمنزلة عـسيتُ أن أفعلَ " .

---

[1] انظرابن هشام ، 1994م ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب عدة الـسالك إلـى تحقيق أوضح المسالك ، محمد محي الدين عبد الحميد ، المطابع العصرية صيدا ، بيروت ، دط 2 : 243 .

[2] انظر المبرد ، أبا العباس محمد بن اليزيد ، 1382هـ / 1936م ، المقتضب ، تحقيق محمـد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، 3 : 74 ، وقد نسبه المبرد لعنتـرة وهـو غيـر موجود في الديوان ، والشاهد في معجم إميل يعقوب ومعجم حنّا حداد .

[3] انظر ، سيبويه ، الكتاب 3 : 160 ، وانظر ، المبرد ، المقتضب ، 3 : 74 .

[4] سيبويه ، الكتاب 3 : 160 .

وورد في شروح سقط الزند[1] أن (**لعل**) تعامل معاملـة (**عـسى**) فيقتـرن خبرها المضارع بأن كخبر (**عسى**) ، وقال ابن هشام[2] : " ويقترن خبرهـا بـأن كثيرا حملاً على عسى ".

وقـال ابن عقيل[3] في خـبر عسـى : " اقتران خـبر عـسـى بـأن كثيـر وتجـريـده من (أن) قليل ، وهذا مذهب سـيبويه ، ومذهب جمهور البـصريين أنه لا يتجرد خبرها من (أن) إلا في الـشـعر ، ولم يرد في القرآن إلا مقترنـاً بـأن ، قال الله تعالى : { فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ }[4] " ومـع أن (لعل) حمِلت على عسـى ، فإن المـبرد لم يسـتحسن اقـتران خـبرها بأن ، إذ قال[5] : " أمـا إذا ذكّـرتَ الفعل ، فهو بغير أن أحـسن ؛ لأنه خـبر ابتداء ، قـال الله تعالى : { لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً }[6] وقـال : {فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى }[7] ".

وأفضلّ رأي المبرد بأن يكون خبر (لعلّ) غير مقترن بأن ؛ لأنه في الأصـل خبر ابتداء ، ولأن اقترانها هنا للضرورة الشعرية .

2 . 4 . 2 وقال من الطويل أيضا :

7. بـَني أسدٍ هلْ تعلمون بلاءنا إذا كان يوماً ذا كواكب أشنعا[8]

---

[1] حسين ، طه ، آثار أبي العلاء ، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2:557.

[2] الأنصاري ، ابن هشام ، 1384 هـ / 1964م ،مغني اللبيب ، تحقيق مازن المبارك ومحمـد علي حمد الله مراجعة سعيد الأفغاني ، دار الفكر بدمشق ط1 ، 1 : 319.

[3] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 1 : 254.

[4] سورة المائدة ، آية 52 .

[5] المبرد ، المقتضب ، 3: 74.

[6] سورة الطلاق ، آية 1.

[7] سورة طه ، آية 44.

[8] انظر ، الفراهيدي ، الجمل في النحو ، ص149 . وقد نسبه الخليل إلى عنترة ، وهو ليس في ديوانه .

المعنى : ألا تعلمون يا بني أسد شدتَنَا في القتال ؟ إذ تكون السيوف فيه من خلال الغبار كالكواكب . وقد يريد به أن اليوم كان مظلما من شـدة الغبـار حتـى ظهرت الكواكب من خلاله ، وذلك بدليل قول الحصين بن الحمام المري[1] :

ولما رأيتُ الود ليس بنافعي   وإن كان يوماً ذا كواكب مظلما

موضع الشاهد : كان يوما .

أضمر اسم كان الناقصة ، قال الخليل[2] " أراد إذا كان اليوم يوما ذا كواكب ".

وقال سيبويه[3] : " أضمر لعلم المخاطب بما يعني وهو اليوم ". ومن هنا يبـين سيبويه جواز حذف اسم كان إذا كان معلوما من السياق .

وقد تأتي (كان) بمعنى (وقع) قال سـيبويه[4] : " سـمعت بعض العرب يقول : (أشـنعا) ويرفع ما قبله كأنّه قال : إذا وقع يوم ذو كواكب أشنعا ". ومـن ذلـك قـوله تعالـى : { إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَـارَةً عَن تَـرَاضٍ مِّنكُمْ }[5] قال ابن الجـزري [6] : " قـرأ الكـوفيون بنصـب (تجارة) وقرأ الباقـون برفعها " فمن نصبها أعمل (كان) وأضمر اسـمها ، ومن رفعها جعلها بمعنى (وقع) فهي إذا تامة .

2 . 4 . 3 وقال من الكامل :

8. فَصبرتُ عارِفَةً لِذَلِكَ حُرةً   تَرسُو إِذَا نَفْسُ الجبان تَـطَلعُ [7]

---

[1] النفاخ ، مـختارات من الشعر الجاهلي ، ص233.

[2] الفراهيدي ، الجمل في النحو ص149.

[3] سيبويه ، الكتاب ، 1 : 47.

[4] المصدر نفسه والصفحة.

[5] سورة الـنـسـاء آية : 29 ، وانظر الأخفش ، سعيد بن مسعدة ، 1401هـ / 1981م ، معاني القرآن ، تحقيق فائز فارس ، الكويت ، ط2 ، 1 : 234 .

[6] ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، إشـراف علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية بيروت ، دط ، 2 : 249.

[7] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص66. والشاهد في معجم عبد السلام هارون.

اللغة[1] : صبرتُ : حبستُ ، عارفة : يريد نفسه ، ترسو : تثبت ، تطلع : تميل إلى الفرار .

المعنى : حبسـت نفسي في المعركة ، في الوقت الذي تتطلع فيه نفس الجبـان إلى الفرار .

موضع الشاهد : صبرتُ .

جاء الفعل (صبرت) بمعنى (حبست) ولأنه بمعنى حبست ، فقد تعدى بغيـر وساطة الجار[2].

جاء في اللسان[3] : " أصل الصبر : (الحبس) وكل من حبس شيئا فقد صبره ، وقول عنترة : (فصبرت عارفة) معناه : حبست نفساً عارفة ".

قال الحضرمي[4] : " وعارفة مفعول بصبرت ، أي حبست نفسا عارفة ".

وقال البطليوسي[5] : " صبرتُ بمعنى حبست ، ومنه قوله تعـالى { وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ }[6] " فـيـكـون فـي الآيـة متعدياً لأنّه بمعنى احبس ، وقال العكبري[7] : " اصبر هو متعد ؛ لأن معناه احبس ". وعليه فإن الفعل (صبر) قد ضمن معنى الفعل (حبس) فتعدى مباشـرة بغيـر وسـاطة الجار .

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص66 .

[2] انظر ، ابن الشجـري ، الأمالي ، 1 : 221 و 2 : 38 .

[3] انظر ، ابن منظور ، اللسان ، مادة صبر ، وانظر زكريا ، أبو الحسين أحمد بـن فـارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، دط ، 3 : 329 .

[4] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، القسم السادس ، ديوان عنترة ص 44 .

[5] البطليوسي ، عبدالله ، 1424 هـ / 2003هـ ، ذكر الفرق بين الأحرف الخمـسة ، تحقيـق حمزة عبدالله النشرتي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط1 م ، ص 229 .

[6] سورة الكهف ، آية 28 .

[7] العكبري ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين ، 1407هـ / 1987م ، التبيان في إعراب القـرآن ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت ط2 ، 2 : 845 .

2. 5 قافية اللام

2 . 5 . 1 قال من الكامل :

9. فَاقْنَي حياءكِ لا َأباالكِ واعلَمِي   َأني امرُؤٌ سأَمُوتُ ِإن لم ُأقْتَل ِ[1]

اللغة[2] : فَـاقْنَي حياءك : احفظيه .

المعنى[3] : التزمي الحياء ؛ فإنني إن لم ُأقتل سأموت .

موضع الشّاهد : لا َأباالك .

جاءت اللام في (أبا لك) مقحمة بين متضايفين ، وكان البصريون والكوفيـون قد جوزوا الفصلَ بين المتضايفين بالظرف وحرف الخفض في الـشعر ، واقتـصر البصـريون على جواز الفصل في الشعر ، بخلاف الكوفيين الـذين توسـعوا فـي الجواز ، فجعلوه في ضرورة الشّعر بغير الظرف وحرف الخفض[4].

وقال ابن جني[5] : " ثبات الألف في (أبا) من (لا أبا لك) دليل الإضافـة ، فهذا وجـه ، ووجه آخر أن ثبات اللّام وعمل لا في هذا الاسـم يوجـب التنكيـر والفصـل ، فثبات الألف دليل الإضافة والتعريف ، ووجود الّـلام دليـلُ الفـصل والتّنكير". ويرى القيسي[6] أن اللّام في (لا أباالك) تلحـق بـين المـضاف " أبـا " والمضاف إليه " كاف الخطاب " تَبييناً لمعنى الإضافةِ وتوكيدا ، وهي مقْحمةٌ غير

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص : 80. و الشاهد في معجـم : عبد السلام هارون .

[2] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 80 .

[3] انظر ، ديوان عنترة ، تحقيق ، محمد سعيد مولوي ، ص 252 .

[4] انظر الأنباري ،أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد،1380هـ/1961م، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ومعه كتاب الانتصاف مـن الإنـصاف تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجاريه الكبرى مصر ط4، المسألة الستون .

[5] ابن جني ، عثمان 1999 م ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط4، 1 : 344 .

[6] انظر ، القيسي ، أبو علي الحسن بن عبدالله ، 1987 م ، إيضاح شواهد الإيـضاح ، دراسـة وتحقيق محمد ابن حمود الدعجاني ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ط 1 ، 1 : 280 .

معتَد بها من جهة ثبات الألف في (أب) ، ومعتد بها من جهة أنها هيأت الاسـ ـم لتعمل (لا) فيه ، فلا النافية للجنس لا تعمل إلا في النكرة ، ويرى الحضرمي[1] أن الّلام في(أبا لك) مقْحمة ، وذكر ابن هشام[2] أن الّلام المقْحمة هي المعترضـ ـة بـ ـين المتضايفين ، كما في قـ ـولهم : " يا بؤس للحرب " والأصل عنـ ـده : (يـ ـا بـ ـؤس الحرب) فُأقحمت اللام تقويةً للاختصـ ـاص ، وذكر ابن هشام[3] أن المجـ ـرور بعـ ـد الّلام ، إما أن يكون بالإضافة ، وإما بالّلام نفسِها " وقد رجح الرأي الثاني ، مخالفاً بذلك سيبويه الذي يراها أنها مقْحمةٌ بين متضايفين[4]، قال سـ ـيبويه[5] معلـ ـلا : " لأن اللام أقرب ولأن الجار لا يعلّق ".

ويرى ابن الأنباري[6] أن " أبا " منصوب بلا ، و(لك) خبرهـ ـا ، أو أنّهـ ـا مبنيةٌ على لغة الذين يقولون : قام أباك ، وأكرمت أباك ، ومررت بأباك . والحركة في جميعها مقدرة على الألف .

وأورد محمد الدرة أوجه إعراب (لا أبا لك) فقال[7] :

(لا) : نافية للجنس تعمل عمل إن ، و(أبا) اسم لا مبني معها على الألف في محل نصب ، و(لك) جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر لا ، كما جوز أن يكونا متعلقين بمحذوف صفة أبا ، فيكون الخبر محذوفا ، وهـ ـذا علـ ـى أن الّلام الجارة أصلية ، ويكون (أبا) منوناً ، وجوز أن تكـ ـون اللام زائـ ـدةً كـ ـالجر بالباء ، وهي زائدة ، وإنما ُأقْـ ـحِمتْ مراعاة لعمل (لا) لأنّهـ ـا لا تعمـ ـل إلا فـ ـي

---

[1] انظر ، الحضرمي مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص37 ، وانظر ، ابن منظـ ـور ، لسان العرب ، مادة أبي .

[2] انظر ، ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : 238 .

[3] انظر ، المصدر نفسه 1 : 286 .

[4] انظر ، سيبويه ، الكتاب 2 : 207 .

[5] المصدر نفسه ص : 286 .

[6] انظر ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ص288.

[7] الدرة، الشيخ محمد علي طه ، 1986 م ،فتح الكبير المتعال ، إعراب المعلّقات العشر الطوال ، مطابع الروضة النموذجية حمص ط1 ، ص 88 .

النكرات ، وثبتت الألف مراعاة للإضافة ، وإن قلنا : إن اللام الزائدة غيـر جـارة فتكون الكاف في محل جر بالإضافة ، ويـلزم مـن ذلك تعريف اسـم لا ، وهـو منافٍ لشرط تنكيره ، وخبر لا محذوف ، التقدير : لا أبا لك موجود .

2 . 5 . 2 **وقال من الكامل :**

10. إنّي امرُؤٌ مِن خَيرِ عبسٍ منْصِباً   شَـطْري وأَحمي سائِري بالمُنْصُلِ[1]

اللغة[2] : المنْصب : الحسب والأصل ، المنْصل : السيف ، شطري : نصفي ، سائري : سائر الشيء بقيته .

المعنى[3] : شطري شريف من قِبل أبي ، فإذا حاربت حميتُ شطري الآخر مـن قِبل أمي ؛ حتّى يصير له من الشّرف مثل ما صار للشّطر الأول .

موضع الشاهد : من خير شطري .

قال المبرد[4] : " شطري مبتدأ ، والخبر في المجرور قبله " قال ابن عقيل[5] : " الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ؛ وذلك لأن الخبر وصفٌ في المعنى للمبتـدأ ، فاستحق التأخير كالوصف " وتقديمها هنا جائز ؛ إذ إنه لم يحصل بذلك لـبس فـي المعنى أو نحوه .

ورد ابن عقيل على من قال إن الكوفيين قد منعوا أن يتقدم الخبر الجائز تقديمه على المبتدأ - كما في موضع الشاهد - فقال[6] : " فيه نظر ، فإن بعضهم نقل الإجماع من البصريين والكوفيين على جواز : (في داره زيد) ، فنقلُ المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح " .

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 78.

[2] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 248

[3] انظر المصدر نفسه والصفحة.

[4] المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، 1416 هـ /1998 م الكامل ، نسخة منقحة ومصححة بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2 : 329.

[5] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 1 : 178 .

[6] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 1 : 178 .

وخبر المبتدأ في الشّاهد متعلّق بمحذوف واجب الحذف تقديره : كائن أو استقر ، قال ابن يعيش[1] : " واعلم أن الخبر إذا وقع ظرفًا أو جارا ومجرورا نحو زيد في الدار ، وعمرو عندك ، ليس الظرف بالخبر على الحقيقة ؛ لأن الدار ليست من زيد في شيء، وإنما الظرف معمول للخبر ونائب عنه ، والتقدير زيد استقر عندك أو حدث أو وقع ونحو ذلك ". وأورد ابن عقيل[2] : أن المحذوف من قبيل الخبر بالمفرد تقديره كائن .

ويرى عبدالفتاح الحموز[3] أن الظرف هو الخبر ولا ضرورة إلى تقدير المحذوف ، وهذا المذهب يتّفقُ مع رأي ابن مضاء القرطبي[4]، الذي يرى أن الظرف والجار والمجرور إذا وقعا أخبارا لا يعلقان . وهو الرأي الذي أستحسنه في هذه المسألة لما فيه من تيسير .

2 . 5 . 3 وقال من الكامل أيضا :

11. فَرَأَيْتُـنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ إلاّ المِجَنُّ وَنَصْلُ أَبْيَضَ مِفْصَلِ [5]

اللغة[6] : المِجن : التّرس ، نصل أبيض : سيف صقيل ، ونصله حده ، مفصل : قاطع .

المعنى[7] : ليس بيني وبين الفارس المقاتل فاصل إلا الترس والسيف القاطع .

---

[1] ابن يعيش ، موفق الدين ، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت، دط ، دت ، 1 : 90.

[2] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل 1 : 166.

[3] انظر ، الحموز ، عبد الفتاح أحمد، 1404هـ / 1984م ،التأويل النحوي في القرآن الكريم ، مكتبة الرشيد - الرياض ط1 ، 2 : 1023 ، وانظر تفصيل ذلك : الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، المسألة السادسة .

[4] انظر،القرطبي،ابن مضاء،1982م،الرد على النحاة،تحقيق شوقي ضيف،دار المعارف،ص 87

[5] ديوان عنترة، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص83. وورد في الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية : مفصل ، انظر ص40. والشاهد في معجم عبدالسلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

[6] ديوان عنترة، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص258.

[7] المصدر نفسه والصفحة .

موضع الشاهد :

في البيت موضعان :

الأول : رأيتنا .

الثاني : ما بينَنا مِن حاجِز .

أما الموضع الأول فقد أُعمِلَت (رأى) البصرية في ضميرين ، قال ابن مالك[1]: " أعمِلَت (رأى) البصرية في ضميرين متّصلين متحدي المعنى ، وذلك في فاعل ومفعول (رأى) ومن ذلك أيضا قول عائشة رضي الله عنها : " لقد رأَيتُنَا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم - وما لنا من طعام إلا الأسودان "[2] وفي قول أبي بكرة [3] رضي الله عنه في حديث المشي في الجنازة : " لقد رأَيتُنَا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وإنا لنكاد نَرمِلُ بها رملاً " .

ومن المعلوم أن (رأى) في موضع الشاهد ، هي (رأى) البصرية التي تتعدى إلى مفعول واحد ، وقد تعدتْ في الضمير المتصل " **النـاء** " ، قال الحضرمي[4]: فرأيتنا : من رؤية العين ، وعداه إلى الضمير المتصل وهو قليل كما قالوا : فقدتُني وعدمتُني ، وسيبويه وأصحابه لا يجيزون تعدي فعل المضمر المتصل إلى نفسه إلا في المتعدية إلى مفعولين ، كظننتُني وخِلتُني مطلقا ".

الموضع الثاني : ما بيننا من حاجز .

جاءت جملة (ما بيننا من حاجز) حالية مصدرة بما[5] ، و(ما) هنا للنفي وقد تصدرت جملة الحال ، وليس هناك ما يمنع أن تتصدر جملة الحال بنفي ، قال

---

[1] ابن مالك ، شرح التسهيل ، 2 : 92 .

[2] أخرجه أحمد في مسنده ، 2 : 416 ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر ، دار صادر ، بيروت ، د ت. والأسودان التمر والماء .

[3] النسائي ، أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن ، 1406هـ / 1986 م ، سنن النسائي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ط2 ، 4 :43 .

[4] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية، القسم السادس ، ديوان عنترة ، ص40.

[5] ابن مالك ، شرح التسهيل ، 2 : 360 .

ابـن عـقيل[1]: " والجملة الحالية إما أن تكون اسميةً أو فعليةً ، والفعل إما مضارع أو ماض ، وكل واحدة من الاسمية والفعلية إما مثْبتة وإما منفية ". على نحو ما جاء في موضع الشـاهد ، وما النّافيةُ هذه ليس لها عمل ، وهـي بمنزلـة لـيس فـي المعنى[2]، قال البطليوسي[3] : " ما النافيةُ التي لا خلاف بينهم في أنّها لا تعمل شيئا " وهو يعني بأن لا خلافَ بين البصريين والكوفيين على عدم عملها .

2. 6 قافية الميم

2 . 6 . 1 قال من الكامل :

12. ولقَد خَشِيتُ بِأَن أَمُوتَ ولَم تَدُر ِللْحربِ دائِرةٌ على ابنَي ضمضمِ [4]

اللغة[5] : ابنا ضمضم : حصين ومرة ، وهما من ذبيان من بني مرة .

المعنى[6] : كنت أخشى أن أموت قبل أن ألقى ابني ضمضم في الحـرب وأديـر عليهما دائرة .

موضع الشاهد :

في البيت موضعان :

الأول : بأن أموت .

الثاني : ولم تدر .

أما الموضع الأول فهو زيادة **الباء** في (**بأن**) ومن علامة الزيادة أن سقوط

---

[1] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل 2 : 523 .

[2] انظر سيبويه ، الكتاب 4 : 221 .

[3] البطليوسي ، أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد ، 1980 الحلل في إصلاح الخلل من كتـاب الجمل ، تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي منشورات وزارة الثقافه والإعلام ، سلسلة كتب التراث 94 دار الرشيد دط ، ص346 .

[4] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص28. والشاهد في معجم : عبـد السـلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

[5] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص221 .

[6] المصدر نفسه والصفحة .

الحرف لا يخِل بالمعنى[1]، قال ابن الأنباري[2] : " وهي ـ الباء ـ مؤَكدةٌ للكلام لأن سقوطها لا يخِل بالمعنى ، ألا ترى أنك لو قلت : خشيت أن أموت ، كـان سـائغًا حسنًا " والحرف الزائد إنما جيء به توكيدا للكلام[3]، وقال ابن هشام[4] : " الباء فـي بأن أموت زائدة "، وقال في المغني[5] : " وحذف الجار يكثر ويطرد مـع أن وأن ، نحو : { يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا }[6].

وأورد ابن هشام ستّةَ مواضع تزاد فيها الباء توكيدا ، والزيادةُ تأتي في الفاعـل والمفعول على نحو ما جاء في موضع الشاهد ، وتُزاد فـي المبتـدأ ، والخبـر ، والحال المنفي عاملها ، والتوكيد بالنفس والعين[7].

وقد أضيف موضعان آخران من شواهد زيادة الباء هما : في كلمة حسب نحو : بحسبك درهم ، وبعد كلمة ناهيك نحو : ناهيك بالزمن مؤدبا[8].

الموضع الثاني : ولم تَدر .

جملة : " ولم تدر " حالية[9]، وقد وقع الفعل المضارع المنفي بلم حالا مقرونة

---

[1] انظر ، سيبويه ، الكتاب 1 : 67.

[2] شرح ابن الأنباري ، المعلقات السبع الطوال الجاهليات ، ص363.

[3] انظر ، ابن جني ، 1405هـ / 1985 م ، سر صناعة الإعراب تحقيق حسن هنـداوي ، دار القلم ، دمشق ط1 ، ص133.

[4] الأنصاري ، ابن هشام ، 1406هـ /1986 م ،تخليص الشواهد وتلخيص الفوائـد ، تحقيـق عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي بيروت لبنان ط1 ، ص445 .

[5] ابن هشام ، مغني اللبيب ، 2 : 712 .

[6] سورة الحجرات ، آية 17 .

[7] انظر ، ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : 112 – 116 .

[8] انظر الحمد ، علي توفيق ويوسف جميل الزعبي ، 1414هـ / 1993 المعجم الـوافي فـي أدوات النحو العربي ، دار الأمل إربد الأردن ، ط2 ، ص109 .

[9] انظر ابن هشام ، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، ص 445، وانظر ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ص 363 .

بالواو[1]. وقد اشـترط النحاة أن تكون جملة الحال مشـتملة علـى رابـط يربطهـا بصاحبها، والرابط قد يكون واوا مجردة تسمى واو الحال كما في موضع الـشاهد ، وقد يكون الضمير وحده ، وقد يكون الواو والضمير معا ، وقد يستغنى عن الـربط أحيانا[2].

2 . 6 . 2 **وقال من الكامل :**

13. جادتْ عليهِ كُلُّ بِكْرٍ حُرةٍ   فَتَرَكْن كُلَّ قَرارةٍ كالدرهمِ [3]

اللغة[4] : البكر من السحاب : أول المطر ، الحرة : الخالصة من البرد والريح ، القرارة : الحفرة .

المعنى[5] : أمطرت على هذا النبات كل سحابة كثيرة الماء حتى تركت كل حديقة مثل الدرهم بريقًا ولمعانًا .

موضع الشاهد : جادت عليه كل بكر حرة فتركن .

أنث الفعل (جادت) مع أن فاعله مذكر لفظاً وهو (كل) ، قـال سـيبويه[6] : " **كُلّ ،** مذكّر يقع للمذكر والمؤنث " وقوله (كُلّ مذكّر) : إنما يقصد أنّهـا بلفظهـا مذكر ، ولكنّها بإضافتها إلى ما بعـدها تتعين إن كانت للمذكـر أو للمؤنث ، قـال ابن هشـام[7]: " قد يكتسـب المضـاف المذكـر من المضـاف إليـــه المـــؤنث تأنيثه ".

---

[1] انظر الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الـشواهد للعيني ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه د.ط ، 2 : 191 .

[2] انظر حسن ، عباس ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ط11 ، دت 2 : 396 .

[3] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص16، ويروى : جادت عليه كل عين حرة فتركن كل حديقة كالدرهم. وانظر الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص11. والشاهد في معجم عبد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

[4] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ، ص 16 .

[5] انظر ، المصدر نفسه والصفحة .

[6] سيبويه ، الكتاب 2 : 407 .

[7] ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، 3 : 101 .

وقال الحضرمي[1] : " تَركْن : محمول على (**كُلّ**) في المعنى ، ولـو حـ ـمله على اللّفظ لقـال : تركت ".

وقال ابن الأنباري[2] : " تَركْن يعود على كل بكر ، لأن كُلاً في معنى جمع ، قال الله تعالى : { وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ }[3]، فجمع الفعل على معنى **(كلّ)** . ولفـظ (**كلّ**) حكمه الإفراد والتذكير ، قـال ابن هشام[4] : " واعلم أن لفـظ **كلّ** حكمه الإفراد والتذكير ، وأن معناها بحسب ما تضاف إليه ، فإن كانت مـضافة إلى مذكر وجب مراعاة معناها "، وهو يشـير بذلك إلى وجوب مراعاة المعنى مع النكرة ؛ ولأن الشاعر أراد أن ينـسـب الحكم إلى المجمـوع ، فقد أشـ ـار إلـى الجمع بقـولـه : (تَركْن) . قال ابن هشام[5] : " إن المضاف إلى المفرد ، إن أُريد نسبة الحكم إلى كلّ واحد وجب الإفراد نحـو : كل رجل يشبعه رغيف ، أو إلـى المجموع ، وجب الجمع كبيت عنترة ، فإن المراد : كلّ فرد من الأعين جاد ، وأن مجموع الأعين تركن ، وعلى هذا فنقول : جاد علي كـل محـسن فأغنـاني ، أو فأغنوني بحسب المعنى الذي تريده " .

وقد ذكر حسين الرفايعـة[6] أن " **كُلّ** " لفظ مبهم دال على عمـوم ، وقـد أُنـثَ الـفـعل " جادت " معه ، وأن هذا اللفظ الدال على العموم قد حـل محـل (أل) الجنسية وحمل معناها ، وقال : وعلى هذا يـستقيم تأنيث الفعـل مع ما أُسند إليـه في بيـت عنترة والآية { وَجَاءتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ } [7] .

[1] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص11 .

[2] ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ص 313 .

[3] سورة الحج ، آية 27 .

[4] ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : 214 .

[5] ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : ص 261 .

[6] انظر الرفايعة ، حسين عباس ، 1426هـ / 2006 م ، ظاهرة العدول عن المطابقه في العربية ، دار جرير للنشر والتوزيع ط1 ، ص 178 .

[7] سورة ق ، آية 21 .

أما إذا أضيف " **كلّ** " إلى معرفة فيجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناهـا ، وقـد اجتمعتا في قولـه تعـالى : { إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً{93} لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدّاً{94} وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً{95} }[1]، قـال النّحاس[2] : " كلهم آتيه على لفظ كلّ وعلى المعنى آتوه ".

2 . 6 . 3 وقال من الكامل :

14. شَرِبتْ بِماءِ الدحرُضين فأصبحتْ زوراء تَنْفِرُ عن حِياضِ الديلمِ [3]

اللغة : الدحرضان[4] : ماءان يقال لأحدهما وشيع ، ويروى وسِـيع ، وللآخـر دحرض ، فإذا جمعا ، قيل : دحرضان كما قالوا قمران للشمس والقمر ".

زوراء[5] : مائلـة ، حياض : جمع حـوض وهو مجتمع الماء ، الديلم : ضرب من الترك ، ضربهم مثلا لأعدائه ، ويقال : هي أرض بعينها مكان في بني سعد .

المعنى[6] : إن ناقته قد شربت من مياه الدحرضين ، فأصبحت مائلة عن ميـاه أعدائها ؛ لأنها لا حاجة لها به .

موضع الشاهد : بماء .

قـال الشـنتمري[7] : " الباء زائدة مؤكّدة ، وكثيرا ما تزيدها العرب في مثـل هذا ".

---

[1] انظر ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : 263 والآيات المذكورة من سورة مريم : 93، 94، 95.

[2] النحاس ، أبو جعفر ، 1409هـ / 1988 م ، إعراب القرآن ، تحقيق زهير غازي زاهـر ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ط3 ، 3: 29.

[3] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين الحاضري ومحمد حمامي ص 19 . والشاهد في معجم عبـد السلام هارون.

[4] انظر البطليوسي ، عبدالله ، 1424هـ / 2003 م ،الفرق بين الأحرف الخمسة ، تحقيق حمزة عبدالله النشرتي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 ص 106.

[5] ديوان عنترة، تحقيق محمد سعيد مولوي، ص 202.

[6] المصدر نفسه والصفحة.

[7] البطليوسي ، تحصيل عين الذهب من معدن جوهرالأدب في علم مجازات العرب ص : 257.

وقال الثعـالبي[1] : " إن مـثل هـذه الباء الزائدة ، قولـه تعالـى : { لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي }[2]، وقوله تعالى : { أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى }[3] ".

وقال ابن جني[4] : " ذهب كثير من الناس إلى أن الباء زائدة " والزيادة عنده[5] إنّما جيء بها توكيدا للكلام ولم تحدثْ معنى . وأما تخريج ابن جني لهذه الباء فهي عنده بمعنى (في) كما تقول : شربت بالبصرة والكوفة ، أي : في البصرة والكوفة[6] .

وقال ابن الشـجري[7] : " استعملت (الباء) مكان (مِن) كما استعملت في قوله تعالى : { عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ }[8] ".

وهو ما أشـار إليه ابن الأنباري[9] بقوله : " شربت بماء الدحرضين، أراد مِـن ماء الدحرضين ، فالباء بمعنى (مِن) ، حكِي عن العـرب : سـقاك الله بحـوض الرسـول ، أي : من حوض الرسول صلى الله عليه وسلم ".

وقـال الـزوزني[10] : " والباء في قوله : بمـاء الدحرضـين ، زائـدة عنـد البصريين كزيادتها في قولـه تعـالى : { أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى }[11] وقـال[12] : "

---

[1] انظر ، الثعالبي ، أبو منصور عبدالله بن محمد ، 1418هـ / 1998م ، فقـه اللغـة وسـر العربية ، تحقيق إملين نسيب ، دار الجيل بيروت ط1 ص : 412.

[2] سورة طه ، آية 94.

[3] سورة العلق ، آية 14.

[4] ابن جني ، عثمان ، 1405 هـ / 1985م ،سر صناعة الإعراب ، تحقيق حـسن هنـداوي ، دارالقلم ، دمشق ، ط 1، ص 134 .

[5] المصدر نفسه ، ص 133.

[6] المصدر نفسه ، ص135.

[7] ابن الشجري ، الأمالي ، 2 : 613.

[8] سورة الإنسان ، آية 6.

[9] ابن الأنباري ، شرح المعلقات السبع الطوال الجاهليات ، ص : 324.

[10] الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص 273.

[11] سورة العلق ، آية 14.

[12] الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص 273.

والكوفيون يجعلونها بمعنى (من) وكذلك الباء في قوله تعـالى { عَيْنـاً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ }[1]. ولعل رأي الكوفيين أقرب إلى المعنى الذي أراده الشاعر .

وقـد أشـار الأخفش إلى ظاهرة تناوب حروف الخفض بعضها مكان بعـض فقال[2]: إن معنى (من) في قوله تعالى : { وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ }[3] في معنى (على) القـوم ، وذكر أن (الباء) تكون بمعنى (على) في قوله تعالى : { وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ }[4] أي تأمنه على ديناروتكون (فـي) في معنى (على) نحـو قولـه تعالى : { وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ}[5] أي : على جذوع النخل .

2 . 6 . 4 وقال من الكامل :

15. يدعُون عنْتَر والرماحُ كأنها أَشْـطانُ بِئْرٍ فِي لبان الأدهمِ[6]

اللغة [7]: الأشـطان : الحبال ، واحده شَطَن ، اللبان : الصدر ، الأدهم : فـرس الشـاعر .

المعنى[8] : كـانوا ينادون عنتر مسـتغيثين به، ويأمرونه بالتقدم عند شـ ـدة القتال،

لرماح نازلة وصاعدة في صدر فرسه كحبال بئر يستقى بها وقـد تكـاثرت عليـه السـقاة .

موضع الشاهد :

في البيت موضعان :

---

[1] سورة الإنسان ، آية 6 .

[2] انظر الأخفش ، معاني القرآن ، 1 : 46 وانظر عواد ، محمد حسن ، 1402هـ / 1982 م ، تناوب حروف الجر في لغة القرآن ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ط1 ، ص33 .

[3] سورة الأنبياء ، آية 77 .

[4] سورة آل عمران ، آية 75 .

[5] سورة طه ، آية 71 .

[6] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 27 .

[7] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 217 .

[8] المصدر نفسه والصفحة .

الأول :عنْتَر.

الثاني : الرماح.

يرى بعض النحويين أن (عنتر) في موضع الشاهد منادى مرخم ، قال سيبويه يعرفُ النّداء[1] : " اعلم أن النّداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعـل المتروك إظهاره ، والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب ". وعليه فإن سيبويه جعل المنادى بمنزلة المفـعول به ، وهذا ما ذكره ابن هشام فقال[2] : " المنادى نوع من أنواع المفعول به ، فقولك : يا عبدالله ، أصله : يا أدعو عبدالله ، فيا حـ ـرف تنبيه ، وأدعو فعل مضارع قُصِد به الإنشاء لا الإخبار ، وفاعله مستتر ، وعبـدالله مفعول به ومضاف إليه ، ولما كثُر استعمال النداء وجب حذفُ الفعل اكتفاء بدلالـة قرينة الحال ، واستغناء بيا التي نابت عن الفعل وقامت مقامه ".

و" عنتر" في موضع الشاهد – كما أسلفنا – منـادى مرخـم، قال سـيبويه[3]: " جعلوا الاسم عنترا، وجعلوا الراء حرف الإعراب " فالاسم عنده مبني على الضم، وقال الشنتمـري[4] : " والشاهد فيه ترخيم (عنترة) وبـناؤه بعـد التـرخيم علـى الضم، تـشبيهاً له باسم مفردٍ منادى لم يحذف منه شـيء، وأراد : يدعون يا عنتر، فحذف حرف النداء لأنّه اسم علم يحسن معه الحذف لأنّه معرفة بنفسه، غير محتاج إلى تعريف حرف النداء له "، وقال السيوطي[5] : " في المرخم لغتان : لغة انتظـار المحذوف، وترك الانتظار، وهـو عدم نِيتـهِ ". وقـال[6] : " وإذا تُـرك الانتظـار

---

[1] سيبويه ، الكتاب 2 : 182 .

[2] الأنصاري ، ابن هشام ، 1382هـ/ 1963 م ، شرح شذور الذهب ، مطبعـة الـسـعادة ، مصر ط9 ، ص 215 .

[3] سيبويه ، الكتاب 2 : 246 .

[4] الشنتمري ، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر العرب في علم مجازات العرب ص330.

[5] السيوطي ، همع الهوامع ص67 .

[6] المصدر نفسه ، ص69 .

أُعطِي آخر الاسـم ما يستحقه لو تمم به وضعا ". قال الشـنقيطي[1] يشـرح ذلك : " استشهد به على الوجه الثاني ، وهو عدم انتظار ما حذف ومعاملة الآخِر ما يعامل به لو كـان هو آخِر الكلمة ".

وذهب الحضرمي[2] إلى أن (عنتر) منادى مـرخم علـى اللغتَـين ، مفتوحـا ومضموما ، وهو ما ذكره ابن الشجري[3] حين ذهب إلى جواز الأمريـن :

الوجه الأول : أن يكون منادى مرخّما على لغة من يقول : يا حارِ بالكسر ؛ لأن الدعاء قولٌ ، فكأنه قال : يقولون : (يا عنتر) وحذف حرف النّـداء كما جاء فـي التنزيل { فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أنت وَلِيِّي }[4].

والوجه الثاني : أن لا يكون منادى ، بل يكون مفعولاً ، والناصب له يدعون في غير النداء على لغة من يقول : يا حار " ثم قال[5] : وأما من قال : يـدعون عنتـر بالضم فرخّم على لغة من قال : يا حار ، كما نقول : يا طلح أقبِل ".

وذكر النحاس شيئا مغايرا لذلك كلّه فقال[6] : " جعل الشاعر اسـمـه بغير هاء ، وترك منه التنوين كما يترك مما لا ينصرف ، وليس هذا بمرخم ".

وجاء في اللسان[7] : " أما قوله يدعون عنتر ، فقد يكون اسمه عنترا ، كما ذهب إليه سـيبويه ، وقد يكون أراد يـا عنترة ، فرخّم على لغة من قـال يـا حـار ". قـال ابن يعيش في الترخيم[8] : " وهو حذف آخر الاسم المفرد المعرفة في النداء من غير علّة موجبة ، وإنما ذلك لنوع من التخفيف ".

---

[1] الشنقيطي ، الدرر اللوامع على همع الهوامع 1 : 404.

[2] انظر ، الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص19.

[3] انظر ، ابن الشجري ، الأمالي 2 : 318.

[4] سورة يوسف ، آية 101.

[5] ابن الشجري ، الأمالي ص319 .

[6] النحاس ، أبو جعفر ، شرح أبيات سيبويه ص138.

[7] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة عنتر.

[8] ابن يعيش ، شرح المفصل ، 2 : 21.

والتخفيف هذا من أجـل ترقيـق الصـوت وتليـينه ، ولـه شـروط[1] . ولخص ابن الحاجب شـروط الترخيم بما يلي[2] : " ألا يكون مضافـا ، ولا مستغاثا ، ولا جملة ، ويكون إما علما زائدا على ثلاثة أحـرف ، وإما لتاء التأنـيث " .

وتقتضي لغة من ينتظر ، أن نترك آخِر الكلمة على ما كان عليه قبل الحـذف ، ويقع البناء على الضم على الحرف المحذوف ، أما على لغة من لا ينتظر ، فيجـب بناء الباقي على الضم مباشرة [3].

وأرجح أن يكون عنتر : منادى مرخما ، حذفت هاؤه ، إذ إن جو المعركة يتطلب التخفيف .

الموضع الثاني : " والرماح ".

يلاحظُ أن الحال في البيت السابق قد جاءت جملة ، ولا بد للحال الجملـة مـن رابط ، والرابط إما أن يكون **(ضميرا**) وإما أن يكون (**واوًا)** تسـمى واو الحال أو (واو الابتداء) أو (**الضمير و الواو**) معا ، وكان الرابط في موضع الـشاهد الواو[4].

وقال ابن مالك[5] : استُغْنِي بالواو عن الضمير ، وذلك في الجملة الاسمية التـي في مـوضـع نصب على الحال "، أي فـي جـمـلة : (**و**الرماح كأنها) ونظير ذلك قوله تعالـى : { لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ }[6]. قـال ابن هشـام[1] في هـذه الآية: " رابطها الواو فقط ".

---

[1] انظر نهر، هادي، 1987م ، التراكيب اللغوية في العربية، مطبعة الإرشاد بغداد ، ص295.

[2] الإستراباذي ، رضى الدين محمد بن الحسن ، شرح كافية ابن الحاجب ، تحقيق أحمد الـسيد أحمد ، المكتبة التوفيقية ، د ط ، 1 : 362 .

[3] انظر حسن عباس ، النحو الوافي ، 4 : 113 .

[4] انظر ابن عقيل ، شرح ابن عقيل 2 : 519 .

[5] ابن مالك ، شرح التسهيل ، 2 : 363 .

[6] سورة يوسف ، آية 14 .

2 . 6 . 5 وقال من الكامل :

16. نُبـئْـتُ عمراً غَير شَاكِرٍ نِعمتِي   والكُفْـرُ مخبـَثَةٌ لِنَفْس المُنعِمِ [2]

اللغة[3] : قوله والكفر مخبثة : أي من أنعمت عليه نعمة فلم ينشرها ولا شـكرها ، فإن ذلك مخبثة لنفس المنعم عليه.

المعنى[4] : نُبِّئْتُ أن عمرا لا يشكر نعمتي ، وكفران النّعمة ينفر نفس المنعِم عـن الإنعـام .

موضع الشاهد : " نُبِّئْتُ عمرا غير ".

قال أبو حيان الأندلسي[5] :

" إن كـانت (نُبِّئْتُ) بمعنـى (أُخْبِرتُ) كـانت " **غير** " حـالاً ، أو بمعنـى (أُعلِمتُ) كانت " غير " مفعولاً ثالثًا ، لأن (**أَنْبَأَ**) و (**نَبَأَ**) يكونان بمعنى الخبر، فيتعديان إلى مفعولين ، ويكونان بمعنى العِلْم ، فيتعديان إلى ثلاثة مفاعيل " وكـان سيبويه قد جعل (**نَبَأَ**) من الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، ولـم يجِـز أن يقْتَصر على مفعول واحد دون الثلاثة[6].

وهذا ما أشار إليه الحضرمي[7] فقال : " **عمراً** و **غير**، معمـولان لنُبِّئْـتُ علـى مذهب من اعتقد أنها بمعنى (أُعلِمتُ) التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، ومن جعلهـا بمعنى خبرت عداها إلى مفعولين ".

---

[1] ابن هشام ، مغني اللبيب ، 2 : 656 .

[2] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 26. والشاهد في معجم إميل يعقوب ومعجم حنّا حداد .

[3] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص215 .

[4] انظر، المصدر نفسه والصفحة .

[5] الأندلسي ، أبو حيان ، 1406هـ / 1986 م ، تذكرة النحاة ، تحقيق عفيف عبـد الـرحمن ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، ص 474 .

[6] انظر سيبويه ، الكتاب ، 1 : 41 .

[7] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص19 .

وذكر ابن هشام أن ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل سبعة وهـي : " **أَعلَـم، وأرى، وأَنْبأ، ونَبَأ، وأَخْبر، وخَبر، وحدثَ.** "[1]

وقـال الزوزني[2] :" إنـما تعدت الخمسـة التـي هـي غيـر أعلَمتُ ورأَيتُ ، لتضمنها معنى أعلمت (**فالتاء**) فـي (**نُبئْتُ**) هو المفعول الأولُ قد أُقـيم مقـام الفاعل وأُسند الفعل إليه ، و(**عمرا**) هو المفعول الثاني ، و(**غيـر**) هو المفعـول الثالث ".

2 . 6 . 6 و قال من الكامل :

17. عُلِّقْتُها عرضًا وأَقْتُلُ قَومها زعمًا لعمرُ أَبِيك ليس بِمزعمِ[3]

اللغة[4] : عـرضا : فَجأَةً مـن غير قصد، الزعم : الطمع، المزعم: المطـمع.

المعنى[5] : اعترضني حـبها من غير أن أرومه وأتعرض له ، وأنا مع ذلـك أقتل قومها ، وكيف أحبها وأنا أقتلهم ؟ لأن قومها أعداء فلا سبيل إليها .

موضع الشاهد: وأَقْتُلُ قَومها .

قال الأزهري[6] :" جملة وأَقْتُلُ قومها، حال من التاء في علقْتُها وهـي مقترنـة بالواو مع المضارع المثبت ". وقد منع النحاة اقتران الواو بالمضارع المثبت إذا كان جملة حالية .

قال ابن مالك[7] :

وذاتُ بـدءٍ بمضارعٍ ثبتْ حوتْ ضميراً ومِن الواو خَلَتْ

---

[1] انظر ، ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص 376 .

[2] الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، ص282.

[3] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص14. والشاهد في معجم عبـد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد.

[4] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 14.

[5] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص187.

[6] الأزهري ، الشيخ خالد بن عبدالله ، 2000 م ، شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1 : 613.

[7] ابن مالك ، 1404 هـ ،ألفية ابن مالك ، راجعها صباح عباس السالم ، مكتبة النهضة ، بغداد ، دط ، ص 25.

وقال ابن هشام[1] : " واو الحال لا تدخل على الفعل المضارع المثبت الخالي من قد ". واختلاف النحاة في تخريج هذه الواو فقيل : ضرورة ، وقيل : الواو عاطفة لا واو الحال . والمضارع مؤَولٌ بالماضي ، والتقدير : وقتلت قومها، فعدل عن لفظ الماضي إلى لفظ المضارع قصدا لحكاية الحال الماضية[2] ، وقال ابن عقيل[3] : " الجملة الواقعة حالاً إن صدرت بمضارع مثْبت لم يجز أن تقترن بالواو ، بل لا تُربط إلاّ بالضمير ".

وقال ابن هشام[4] في هذه الواو : " وقيل : واو الحال والمضارع خبر لمبتدأ محذوف ، أي : وأنا أقتل ". وهو ما أشار إليه ابن عقيل بقوله[5] : " فإن جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك ، أُولَ على إضمار مبتدأ بعد الواو ، ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدأ وذلك نحو قولهم : قمتُ وأَصك عينَه ، والتّقدير وأنا أصك ".

وأورد الجرجاني[6] في علّةِ منع هذه الواو أو إثباتها كلاما لطيفا فقال : " كل جملة وقعت حالاً ثم امتنعت من الواو ؛ فذلك لأجل أنّك عمدت إلى الفعل الواقع في صدرها ، فضممته إلى الفعل الأول في إثبات واحد ، وكلّ جملة جاءت حالاً ثم اقتضت الواو ، فذلك لأنّك مستأنف بها خبرا ، وغير قاصد إلى أن تضمها إلى الفعل الأول في الإثبات" .

وحتى يتضح لنا الكلام أكثر ، فإن قوله تعالى : {وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ }[7]، كان بمنزلة : " ولا تمنن مستكثرا ". فأنت تثبت منّا فيه استكثار ، وتصل

[1] ابن هشام ، مغني اللبيب 2 : 670.

[2] انظر ابن هشام ، أوضح المسالك ، 2 : 385.

[3] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، 2 : 521.

[4] المصدر نفسه ، 2 : 358.

[5] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 2 : 521 . وانظر ، ابن هشام ، مغني اللبيب 2 : 670.

[6] الجرجاني ، دلائل الإعجاز تحقيق محمود محمد شاكر ، ص 213.

[7] سورة المدثر ، آية 6 .

أحد المعنيين بالآخـر ، وتجعـل الكـلام خـبراً واحـداً بمعنـى : ولا تَمنُن بهذه الهيئة [1].

2 . 6 . 7 وقال من الكامل :

18. وإذا شَربتُ فإنني مُستَهـلِكٌ مالِي وعِرضِي وافِرٌ لم يُكْلَمِ [2]

اللغة[3] : العِرض : الحسب **،** الكَلْم : الجرح .

المعنى[4] : أتلف مالي بشرب الخمر لجودي وسخائي ، ويظلّ عرضي مصونا لا أُعاب فيه .

موضع الشاهد : يكْلَم .

حذف نائب فاعل المضارع المبني للمجهول " يكْلَم " لإصـلاح نظـم الـشعر[5] والحذف هنا محمول على أنه ضمير مستتر تقديره هو ، وقد منع ابن هشام[6] حـذف الفاعل ونائبه ؛ لأنهما عمدتان ومنزلان من فعلهما منزلة الجـزء ، فـإن ورد مـا ظاهره أنهما فيه محذوفان فليس محمولاً على ذلك الظاهر ، وإنما هو محمول على أنهما ضميران مستتران ، والنائب عن الفاعل في موطن الشاهد قـدره الـشنقيطي بالضمير الهاء قال[7] : " الأصل : يكْلِمه ، أي : لم يجرحه أحد ".

وينوب عن الفاعل خمسة أشـياء [8] : " **المفعـول الـصحيح ، والمـصـدر ، والظـرفان ، والجـار والمجـرور ،** إلا أنّه متى وجِد المفعول الـصحيح ، كـان

---

[1] انظر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص213 .

[2] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص21 ، والشاهد في معجم عبـد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

[3] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 187 .

[4] انظر ، ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 21 .

[5] انظر ابن مالك ، شرح التسهيل ، 2 : 125 ، وانظر السيوطي ، همع الهوامع ، 1 : 519.

[6] انظر ، ابن هشام ، شرح شذور الذهب ص165 .

[7] الشنقيطي ، الدرر اللوامع ، 1 : 362 .

[8] الحريري ، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد ، 1420هـ / 1999م ، شرح ملحة الإعراب تحقيق بركات يوسف هبود ، المكتبة العصرية ، بيروت ط2 ، ص 158.

أولى الخمسة بأن يقام مقام الفاعل " وذلك على نحو ما جاء في موضع الشاهد.

2 . 6 . 8 وقال من الكامل :

19. لو كان يدري ما المُحاورةُ اشْتَكى أو كان يدري ما الكلامُ تكلمِ [1]

اللغة[2] : المحاورة : المجاوبة.

المعنى : لو كان فرسي يتكلم ، لاشتكى إلي مما يقاسيه في أثناء القتال ، ولو قَدِر على الكلام لكلمني ، أو لقيل له : تكلّم .

موضع الشاهد : تَكَلّم .

أورد الخليل الشاهد ؛ لِبيان ما يمكن أن يضمر من الكلام ؛ ففي قول الشاعر : (أو كان يدري ما الكلام ؟ تكلّم) قال الخليل[3] : " أي لقيل له : تكلم " فالمضمر فعل القول (قِيلَ) .

ومثل هذا الإضمار كثير ، ففي قوله تعالى : { وَأَشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ}[4] قال الخليل[5] : " معناه : حب العِجل " أي : أُشْربوا في قلوبهم حب العِجل .

ومثله قول النابغة[6] :

إذا تغنّى الحمام الورقُ هيجني ولو تغربتِ عنّا أم عمارِ

قال الخليل مسوغا النصب[7] : " نصب أم عمار على معنى : هيجني فذكرتُ أم عمار " وقد يكون النصب على تقدير : يا أم عمار ، فحذف أداة النداء .

---

[1] انظر ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 38 ، وقد رواه الزوزني: " ولكان لو علم الكلام مكلمي " انظر المصدر نفسه والصفحة .

[2] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 218 .

[3] الفراهيدي ، الجمل في النحو ، ص 130 .

[4] سورة البقرة ، آية 93 .

[5] الفراهيدي ، الجمل في النحو ، ص 129 .

[6] الدسوقي ، عمر ، 1960 ، النابغة الذبياني ، دار الفكر العربي ، ط4 ، ص 223 .

[7] الفراهيدي ، الجمل في النحو ، ص 131 .

2 . 6 . 9 وقال من الكامل :

20. ولقد نَزلْتِ فلا تَظُني غَيرهُ   مني بِمنْزلةِ المُحب المُكْرمِ [1]

المعنى : لقد حللْتِ من قلبي في محل من هو حبيب مكْرم، فتيقني هذا ولا تظني غير ذلك .

موضع الشاهد : فلا تَظُني غَيره ُ.

قال صاحب الخزانة[2] : " مفعول (ظَن) الثـاني محـذوف اختـصاراً لا اقتصاراً ، قال الأزهري[3] : " أجاز الجمهور حذف أحد مفعولي ظَـن إذا دل عليـه دليل كقوله تعالى : { وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَّهُمْ }[4] تقديـره : ولا يحسـبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيـرا لهـم ، فحـذفَ المفعول الأول للـدلالة عـليه ".

وقال ابن هشام[5] : " وأما اختصاراً - أي بدليل - فمنَعه ابن ملكون[6] وأجـازه الـجـمـهـور " وقـال[7]: " وأما اقـتصاراً - أي لـغـيـر دليل - فعن سيبويه والأخفش المنع مـطـلـقـاً " قال سيبويه[8] : " وإنما منعك أن تقتصر علـى أحـد المفعولين ههنا ، أنك إنما أردت أن تُبين ما استقر عندك من حـال المفعـول الأول يقينا كان أو شكّا ، وذكرت الأولَ لِتُعلِم الذي تُضيفُ إليه ما استقر عندك من هـو ،

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص : 14. والشـاهد في معجم عبد السـلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

[2] البغدادي ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، 3 : 215 .

[3] الأزهري ، شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، 1 : 378 .

[4] سورة آل عمران ، آية 180 .

[5] ابن هشام ، أوضح المسالك ، 2 : 64 .

[6] هو أحـد نحاة الأندلس ت 632 هـ، انظر ، القفْطي ، جمال الدين أبو الحـسن علـي بـن يوسـف ، إنباه الرواة على أنباه النحاة تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، 1406 هـ / 1986 م ، دار الفكر العربي ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط1 ، 4 : 196 .

[7] ابن هشام ، أوضح المسالك ، 2 : 64 .

[8] سيبويه ، الكتاب ، 1 : 40 .

فإنما ذَكرتَ ظننتَ ونحوه ؛ لتجعلَ خبر المفعول الأول يقينا أو شكًا ، ولم تُـرد أن تَجعلَ الأول فيه الشك أو تقيم عليه في اليقين ".

وعلةُ المنع عند سـيبويه تتلخص فـي أن المنصـوبين بعد الأفعال التي بمنزلة (حسبت) بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد ليس وكان[1] .

وقال ابن عصفور[2] : " وأما حذف أحدهما فـلا يجـوز اقتـصاراً ، ويجـوز اختصاراً في ضعف من الكلام ومنه قول عنترة – الشاهد - ".

وقد أورد الأزهري حجةَ ابن ملكون في منع حذف المفعول الثاني فقال[3] : " وقد منع بعضهم كأبي إسحاق بن ملكون حذف أحد مفعولي ظَنّ ، وحجتهم أن المفعـول في هـذا الباب مطلوب من جهتين : من جهة العامل فيه ، ومن جهة كونـه أحـد جزئي الجملة ، فلما تكرر طلبه امتنع حذفه " وقال[4] : " وما قالـوه منتقض بخبـر كان ؛ فإنـه مطـلوب من جهتين ، ولا خـلاف في جـواز حذفـه إذا دل عليـه دليل ".

ولو تتبعنا كلام العرب نظمه ونثره ، لوجدنا الكثير مـن الـشـواهـد التـي تُجوز حذف المفعول الثاني في الأفعال التي تتعدى إلـى مفعـولين ، قـال ابـن عقيل[5] : " فإن لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا فـي أحـدهما ، فـلا تقـول : ظننتُ ، ولا ظننتُ زيـدا ، ولا ظننتُ قـائما ، تريـد : ظننت زيـدا قائما ". فالمسـألة إذا معتمدة على المعنـى السـياقـي الذي يريـده المـتكلم فيفهمه السـامع .

---

[1] انظر سيبويه ، الكتاب ، 2 : 366.

[2] ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، 1391هـ / 1971 م ، المقرب ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري ، مطبعة العـاني بغداد ، ط1 ، 1 : 116.

[3] الأزهري ، شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، 1 : 378.

[4] المصدر نفسه والصفحة.

[5] ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 2 : 350 .

جاء في قـوله تعالى { أَينَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ }[1] حذف مفعولي زعـم ، قال ابن هشام[2] : " أي تزعمونهم شركاء ، أو على تقدير : أنهم شركاء ، وتكون أن وصلتها سـادة مسدهما " ، فليس هناك ما يمنع مـن الحـذف إن دلّ دليـل علـى المحذوف ، وهذا هو الرأي الذي أميل إليه .

2 . 6 . 10 **وقال من الكامل :**

21. ولَقَد شَفَى نَفْسِي وَأَبرأَ سُقْمها قِيلُ الفَوارِس ويكَ عنْتَر أَقْدِمِ[3]

اللغة[4] : ويك : أراد ويلك، وقيل : وي تنبيه والكاف للخطاب، أقدم : تقدم.

المعنى [5]: يقول إن اعتماد أصحابي علي، والتجاءهم لي في أثناء المعركة، قد شفى نفسي. جعل أمر أصحابه له بالتقدم للطعن والنزال شفاء لنفسه ؛ لما ينـال في تقدمه من الظفر بأعدائه ؛ ولما يكتسب بذلك من الرفعة وعلو المنزلة .

موضع الشاهد : ويك .

قال الحضرمي[6] : " أراد ويلك ، فحذف ، وقيل معنـاه : ويحـك ، والـويح : الترحم ، وقيل معنى (وي) : تنبيه ، والكاف للخطاب ، ومثل هذا ذُكِر في قول الله تعالى { وَيْكَأَنَّ اللّـهَ}[7]. وقد خطّأ الدكتور علي الهروط[8] مجيء ويك بمعنى ويحك أو ويلك فقال : " قال بعض النحويين : " معنى ويك بمعنى ويحك. وقـال بعـضهم معناه : ويلك، وكلا القولين خطأ ؛ لأنه كان يجب على هذا أن يقْرأَ : ويك أنه ، كما يقال : ويلك إنه ، ويحك أنه ، على أنه قد احتج لصاحب هذا القـول بأن المعنـى :

---

[1] سورة الأنعام ، آية 22.

[2] ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص377.

[3] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 27. والشاهد في معجم عبـد السلام هارون ، ومعجم حنا حداد ، ومعجم إميل يعقوب .

[4] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 219.

[5] انظرالمصدر نفسه والصفحة.

[6] الحضرمي ، إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص20.

[7] سورة القصص ، آية 82.

[8] الحضرمي ، إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص20.

ويلك اعلم أنه لا يفلح الكافرون ، وروي عن بعض أهل التفسير أنه قـال : معنـى ويك : ألم تروا ما نرى ؟ والأحسن في هذا ما روى سـيبويه عن الخليل ، وهو أن (وي) منفصلة ، وهي كلمة يقولها المتندم إذا تنبه على ما كان منه فهي على هـذا مفصولة ".

وأورد العكبري معنى قوله تعالى : { وَيْكَأَنَّ اللَّـهَ }[1] فقال[2] : " قولـه تعـالى : { وَيْكَأَنَّ اللَّهَ } متّصلة بأن ، ومعنـى (وي) : تعجـب ، وكـأن القـوم نبـهوا فـانتبهوا فقالـوا : (وي كأن) الأمر كذا و كذا ، ولذلك فتحت الهمـزة من أن " ثم قال[3] : " وقال الفـراء : الكاف موصولة بـ(وي) أي : ويـك اعلـم أن الله يبسط ، وهو ضعيف لوجهين : **أحدهـا** أن معنـى الخطـاب هنا بعيد ، **والثانـي** : أن تقديـر (وي) اعلم لا نظير له ، وهو غير سائغ في كل موضع ".

وقال المرادي[4] : " وي، المعروف أنّها اسم فعل بمعنى أعجب ، وهـو اسـم للفعـل المضارع وتلحقها كاف الخطاب ، قال الـكسائي : إن ويـك محذوفة مـن ويلك ، فالكاف على قوله ضمير مجرور ".

ولأبي حيان[5] رأي في (وي) و (الكاف) المتصلة بها فقال فيهما : " ويك اسم سمي به الفعل في الخبر من باب (شتّان) و (وشْكان) فهو اسم تعجب و(الكاف) للخطاب ولا موضع لها من الإعراب ، بمنزلة كاف ذلك ، والكاف في ويك ليـست مجرورة بالإضافة ؛ لأن (وي) اسم للفعل فلا وجه لإضافتها ". وهذا ما أيده ابـن

---

[1] سورة القصص ، آية 82.

[2] العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، 2 : 1027.

[3] المصدر نفسه والصفحة.

[4] المرادي ، الحسن بن القاسم ، 1413هـ / 1992م ، الجنى الداني فـي حـروف المعـاني ، تحقيق فخري الدين قباوة ومحمد نديم ، دار الكتب العلمية بيروت ط1 ص353.

[5] الأندلسي ، تذكرة النحاة ، ص399.

جني[1]، فالكاف عنده حرف خطاب وليست اسماً ، بل هي بمنزلة الكاف في ذلك وأولئك ، وحجته في ذلك أن (وي) ليست مما يضاف .

وقد أورد ابن هشام[2] في قوله تعالى " وَيْكَأَنَّ اللَّهَ " ثلاثة أوجه : " أن ويك بحروفها الثلاثة اسم فعل معناه : ألم تَر . **والوجه الثاني** : أن اسم الفعل (وي) فقط ومعناه : أعجب . **والوجه الثالث** : أن ويك ليس باسم فعل البتّة ، وإنما هو ويلك ولكن حذفت اللام ، وقد حملوا على ذلك قول عنترة ". قال أحمد بن فارس[3] : " إنما حذفوا اللام من ويلك حتى صارت ويك ، فقد تقول العرب ذلك لكثرتها في الكلام واستعمال العرب إياها ".

وقد لخص محمد شراب أوجه (ويكأن) فقال[4] **:** " **(** ويكأن) في قوله تعالى : { وَيْكَأَنَّ اللَّهَ } فيها عدد من الوجوه :

الأول : مكون من (وي)، اسم فعل مضارع بمعنى أعجب ، والكاف حرف جر ، وأن مشبه بالفعل ، وهي واسمها وخبرها في محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بـ (وي) ومعنى الكاف هنا للتعليل لا للتشبيه ، أي : أعجب لعدم فلاح الكافرين .

الثاني : (وي) اسم فعل ، وكأن هنا للتشبيه ، إلا أنه ذهب معناها وصارت للخبر واليقين .

---

[1] ابن جني ، عثمان ، 1419هـ / 1998 ، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 2 : 199 وانظر ابن جني ، الخصائص ، 3 : 42.

[2] ابن هشام ، 1987م ، ثلاث رسائل في النحو، تحقيق نصر الدين فارس وعبد الجليل زكريا دارالمعارف للتأليف والترجمة والنشر ، ط1 ، ص74 ، ويقصد ابن هشام في قوله " قول عنترة " : الشاهد السابق.

[3] ابن فارس ، أحمد ، 1382هـ / 1963م ، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تحقيق مصطفى الشويمي ، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، دط، ص 176.

[4] انظر، شراب، 1411هـ / 1990م ، محمد محمد حسن، معجم الشواذ النحوية والفوائد اللغوية، ط1، ص 640.

الثالث : (ويك) كلمة برأسها ، والكاف حرف خطاب (ويـك) اسـم فعـل مضارع وأن واسمها وخبرها معمولة لمحذوف ، أي : اعلم أنه لا يفلح .

الرابع : أن أصلها (ويلك) فحذفت اللام .

الخامس : أن (ويكأن) كلّها كلمة مسـتقلة بسـيطة غير مركبة ، ومعناهـا : ألم تر .

2 . 6 . 11 وقال من الكامل :

22. الشاتِـمي عِرضِي ولَم أشْتُمهُما   والناذِريـن إذا لـَم الْقَهُما دمِي[1]

اللغة[2] : العِـرض : الحسب.

المعنى[3] : أعني ابني ضمضم اللذين يشتمان عِرضي مـن غيـر أن أشـتمهما، واللذين ينذران على أنفسهما ويقولان : لئن لقيناه لنقتلنه وذلك في حـال غيبتـي عنهما، فإذا لقيتهما أمسكا عن ذلك هيبة لي .

موضع الشاهد : فيه موضعان :

الأول : الشّاتِمي عرضي .

الثاني : الناذِرين دمي .

أما الأول ، فيحتمل أن يكون عرضي منصوبا وأن يكون مخفوضا [4] ، فالنصب على أنه مفعول به لاسم الفاعل الشاتِمي الذي حذِفَتْ نونه، قال الحضرمي[5] : " فإذا كان منصوبا : كان حذف النون تخفيفا لطول الاسم بالصلة كما حذفت من **الذين** في قوله:

وإن **الذي** حانتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهم   هم الْقوم كل القوم يا أم خالِدِ "

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص28 ، والشاهد في معجم عبدالسلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

[2] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 222 .

[3] المصدر نفسه والصفحة .

[4] انظر الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ص 21 .

[5] المصدر نفسه والصفحة ، والبيت المحتج به للأشهب بن رميلة .

وأما الخفض ، فإن اسـم الفاعل لم يعمل في ما بعده وإنّمـا أُضـيف . قـال الحضرمي[1] : " وإذا كان مخفوضا كان حذف النون للإضافة ". إذ يجوز الجمع بين الألف واللام والإضافة إذا كان المضاف مثنى نحو [2] الضاربا زيد .

وقـد أشـار أبـوبكر بن الأنبـاري [3] إلى موضعـي النصـب والخفض في قول عنترة : (الشاتمي عرضي) فقـال : " وموضع (عِرضِي) خفض بإضـافة (الشاتِمي) إليه ، ويجوز أن يكون في موضع نصب بـ (الشّـاتِمـي) ومعناه : (الشاتِمين) إلاّ أن النون حذفت من التثنية بناء على حذفهـا من الواحـد " ومثل هـذا الحـذف وارد في القـرآن والشـعر ، قـال تعالى : { وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ }[4] قـال الخليل[5] في هذه الآية : " أراد : المقيين الصلاةَ ، فكف النون ، ونصب الصلاة بإيقاع الفعل عليها ، كأنه قال : الذين أقاموا الصلاة " واستشهد الخليل على حـذف مثل هذه النون بقول الشاعر[6] :

الحافِظِي عورةَ العشِيرةِ لا ... يـأتِيهم من ورائِـهم نَطَفُ

أي : الحافظين، وكأنه قال : هم الذين حفظوا عورةَ العشيرة .

أما موضع الشاهد الثاني : " النّاذِرين دمي "، دمي : منـصوب باسـم الفاعـل المثنّى " الناذِرين " ؛ لأن تثنيةَ اسم الفاعل وجمعه كالمفرد في العمل والشروط[7]، قال ابن هشام[8] : " تثنية اسم الفاعل وجمعه ، وتثنية أمثلة المبالغة وجمعها كمفردهن في

---

[1] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ص 21 .

[2] ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، 2 : 79 .

[3] ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 364 .

[4] سورة الحج ، آية 35 .

[5] الفراهيدي ، الجمل في النحو ص 237. وقال المحقق : والقراءة بالنصب لابن أبي إسـحاق والحسن وأبي عمرو .

[6] المصدر نفسه والصفحة. والبيت للشاعر عمرو بن امرئ القيس.

[7] انظر ، العيني ، المقاصد النحوية ، 3 : 36 .

[8] ابن هشام ، أوضح المسالك ص 225 .

العمل والشـروط " فمن بـاب جمع اسـم الفاعـل قولـه تعالـى : { وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ }[1] إذْ نُصِب لفظ الجلالة باسـم الفاعـل " الذاكرين "[2] .

وكذا الحال في مبالغة اسـم الفاعـل ، قـال تعـالى : { خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ }[3]، فارتفعت " أَبصارهم " بمبالغة الجمع " خُشعاً "[4].

وما أرجحه في الموضع الأول من الشاهد ، أن النون قد حذفت من (الشاتِمي) للضرورة الشعرية ، بدليل إثباتها في (الناذِرين) في الموضع الثاني من الـشاهد ، وعليه فإن (عرضي) منصوب بالشاتمي .

2 . 6 . 12 قال من الكامل :

23. إن يفْعلا فَلقَد تَركْتُ أَباهُما جزر السباعِ وكُل نَسرٍ قَشْعمِ[5]

اللغة[6] : الجزر : اللحم المجزور ، القَشْعم : المسن .

المعنى[7] : إن يشتُما عِرضي ، فلقد بلغت منهمـا الـذي أردت بقتـل أبيهمـا ، وصيرتُه للسباع والنسور لتأكل منه .

موضع الشاهد : تركت .

الفعل **(ترك)** من أفعال التّحويل التي تأخذ مفعولين . قال ابن هشام[8] : " تعدى الفعل (تركت) إلى مفعولين ؛ لأنّها من الأفعال الدالة على التـصيير والتّحويـل ، ومثلها : **رد ، وجعل ، واتخذ** ". وذكر ابن عقيل أن أفعال التحويـل تتعـدى إلـى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وهي سبعة أفعال : (**صير ، وجعـلَ ، ووهـب ،**

---

[1] سورة الأحزاب ، آية 35 .

[2] انظر ، الأزهري ، شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، 2 : 17 .

[3] سورة القمر ، الآية 7 .

[4] انظر ، الأزهري ، شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو 2 : 17 .

[5] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 28 ، ويروى البيت : [جزرا لخامعة] . انظر الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ص21 .

[6] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 222 .

[7] انظر المصدر نفسه والصفحة .

[8] ابن هشام ، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، ص 443 .

وتَخِذَ ، واتّخذ ، وترَك ، ورد) [1] وأشار محمد أحمد خضير[2] إلى أن الفعل (**ترَكَ**) إذا كان بمعنى صير تعدى إلى مفعولين ، وإذا كان بمعنى الإهمـال أو التخليـة أو الطرح تعدى إلى مفعول واحد .

وعليه فإن أباهما وجزر مفعولان لتركت ؛ لأنه ضمن معنى صير ، ولو نظرنا إلى المفعولين لوجدنا أن أصلهما المبتدأ والخبر ، وقال ابن الأنباري[3] : " الأب اسـم تركن وجزر السباع خبره " وفي هذا إشكالية ؛ ذلك أن مصطلح الخبر عند سـيبويه أطلقه على الحال ، وعند النحاس أطلق على المفعول الثاني[4]. وهذه الإشكالية أوقعت القدماء في خلافات إعرابية ، فالحضرمي يرى أن جزرا حال مـن الأب[5]، وابـن هشام يراها مفعولاً ثانياً للفعل تركتُ .

وخلاصة القول : فإن الكوفيين يرون أن المفعول الثاني منصوب على الحـال ، أما البصريون فقد ذهبوا إلى أنه منصوب على المفعول[6]، وهـذا التأويـل يتناسـب والمعنى الذي أراده الشاعر ، فهو حول أباهما جزرا للسباع ؛ ولأن (**ترك**) دالّـة على التّصيير والتحويل ؛ فإن المنصوب الثاني يكون مفعولاً ثانيا لها .

2 . 6 . 13 وقال من الكامل :

24. فِيها اثْنَتَانِ وأَربعون حلُوبةً   سُوداً كخَافِيةِ الغُرابِ الأسحمِ [7]

اللغة[1] : حلوبة : محاوبة ، خافية الغراب : وتجمع على خوافٍ ، وهي أربع من ريش الجناح مما يلي الظهر ولا تظهر ، الأسحم : الشديد السواد .

---

[1] انظر ، ابن عقيل ، شرح ابن عقيل 2 : 336 .

[2] انظر خضير ، محمد أحمد ، 2003 م ، قضايا المفعول به عند النحاة العرب مكتبة الأنجلـو المصرية ،. ص 236 ، وانظر السامرائي ، فاضل صالح ، معاني النحو ، منشورات جامعـة بغداد ، بيت الحكمة ، دط ، 1989 ، 2 : 449 .

[3] ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 365 .

[4] نهر ، قضايا المفعول به عند النحاة العرب ، ص 261 .

[5] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص22 .

[6] نهر ، قضايا المفعول به عند النحاة العرب ، ص 256 .

[7] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمـامي ، ص15. والـشاهد فـي معجـم عبدالسلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

المعنـى : في هذه الحمولة من النوق التي تحلب اثنتان وأربعون حلوبة سـوداً، وشبه سوادها بسواد خوافي الغراب الأسود ؛ لأنّها أسبط وأشد بريقًا وَأَلْـين[2]، ممـا يعني أنها من أنفس الإبل وأعزها وأن أهل عشيقته أغنياء[3].

موضع الشاهد : سوداً .

أجاز الزجاج في قوله تعالى { وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ }[4]، أن تكـون سنين من نعت المائة ، واستدل بقول عنترة حين جعل سودا نعتا لحلوبة ، وهي في المعنى نعت لجملة العدد [5]. وفسر أبوبكر الأنباري مجيء " سوداً " نعتا " لحلوبـة " فقـال[6] : " فإن قال قائل : كيف جاز لسود، وهو جمع أن يكون نعتا لحلوبة وهـي واحدة ؟ قيـل لنـا : " إنّما صلح هذا ؛ لأن سـودا في تقطيع الواحـد ". وقال[7] : " ويجوز في العربية أربعون حلوبة سـود ، على أن يكون نعتا للعـدد المرفـوع ، ومن قال عندي عشرون رجلا صالحون ولم يقل صالحين على النعت لرجـل ؛ لأن صالحين لم يخرج على تقطيع الواحد ". وأورد ابن هشام [8] ثلاثة أوجه في إعراب سودا :

الأول : أنها حال من العدد.

الثاني : هي حال من حلوبة النكرة .

الثالث : صفة حلوبـة .

---

[1] انظر، ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 15.

[2] انظر، ديوان عنترة تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص194.

[3] انظر، ديوان عنترة، بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 15

[4] سورة الكهف ، آية 25.

[5] انظر الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم السري ، 1408هـ / 1988م ، معاني القران وإعرابـه ، شرح وتحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب ، بيروت، ط 3 : 278 وانظر النحاس ، أبـو جعفر أحمد بن محمد ، 1409هـ / 1988م ، إعراب القرآن ، تحقيق زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ط3، 2 : 453.

[6] ابن الأنباري ، المعلقات السبع الطوال الجاهليات ص306.

[7] المصدر نفسه والصفحة.

[8] ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص 329.

وقـال[1] : " وعلى هذين ففيه حمل على المعنى ؛ لأن (حلوبة) بمعنى (حلائب) ولهذا صح أن يحمل عليها (سودا) والوجه الأول أحسن ".

بينما أورد الشـنتمري في " سـوداً " رأيين فقال[2] : " سـودا حال من قوله : اثنتان وأربعون ، وهو حـال من نكـرة ، ويجوز رفعه على النعت ، ولا يكـون نعتا للحلوبة ؛ لأنها مفردة ، إذ كانت تمييزا للعدد ، و(سـودا) جمع ، ولا ينعـت الواحـد بالجمع ".

والشنتمري إذ لم يأخذ بالحمل علـى المعنى كما أخذ ابن هشـام – على نحو ما بينّا – وكما أخـذ غيره من النحاة ، فالـرضي مثـلا قال[3] : " إذا وصـفت المميز حلوبـة، جاز الوصف (سـودا) اعتبـار اللفـظ والمعنى ، نحو : ثلاثـون رجلا ظريفا وظرفاء ، وعليه سـودا وسوداء ".

وقال العيني[4] : " يجوز في نعت تمييز العدد مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى، والشـاهد هنا أن الشاعر قد راعى اللفظ بقوله : سودا ؛ فإنه نعت لحلوبة مع جواز مراعاة المعنى ".

2 . 6 . 14 وقال من الكامل :

25. يا شَاةَ ما قَنَصٍ لِمن حلّتْ لهُ   حرُمتْ علي وليتَها لم تَحرُمِ[5]

اللغة[6] : شاة : كنّى بها عن المرأة ، قنص : الصيد ، حلّت له : قدر عليها .

المعنى[1] : يا شاة مصيدة لمن تمكن منها ، أما أنا فقد حرمتْ علي وليتهـا لـم تَحرم .

---

[1] ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص 329.

[2] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 194.

[3] انظر الإستراباذي ، شرح كافية ابن الحاجب 3 : 306.

[4] الصبان ، 2003 م ،حاشية الصبان ، دار الفكر ، بيروت ، دط ، 4 : 1506.

[5] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص25. والشاهد في معجم عبـد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد.

[6] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 213.

موضع الشاهد :

في البيت روايتان ، وكلتاهما موضع شاهد .

الأولى : ما قنص ، وهي المشهورة [2].

الثانية : من قنص[3] .

أما الرواية الأولى : فقد ذهب الرماني[4] والهروي إلى أن " **ما** " : صلة زائـدة. وقال الهروي[5] : " ويسمي بعض النحويين " **ما** " الصلة : زائدة ولغواً ، وبعـضهم يسميها توكيداً للكلام ولا يسميها صلة ولا زائدة ، لئلا يظن ظان أنّها دخلت لغيـر معنى البتة ، وإنما يعرفُ أن الحرفَ صلةٌ زائدة في الكلام ، بـأن حذفـه لا يخِـل بالمعنى " .

وقال الحضرمي[6] : " وتغني زيادة ما عن التعجب ، كأنه قال : أي شاة ". وقال ابن الأنباري[7] : " ما : صلة للكلام ، ويجوز أن تكون خفضا بإضافة الشاة إليهـا ، وقنص مختفض على الإتباع لما ، كما تقول في الكلام نظرت إلى ما معجب لـك ، على معنى : نظرت إلى شيء معجب لك ".

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 213.

[2] المصدر نفسه ص25 ، وانظر الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهليـة ، ديـوان عنترة ، ص19.

[3] انظر البطليوسي ، عبدالله ، 1424هـ / 2003م ، إصلاح الخلل الواقع في الجمل ، تحقيق حمزه النشرتي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 ص312.

[4] الرماني ، أبو الحسن علي بن عيسى، معاني الحروف ، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، ط1 ، دت ، ص 89 ، وانظر ، الهروي ، علي بن محمد النحوي ، 1413هـ \1993م ، الأزهيه في علم الحروف تحقيق عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ص79.

[5] الهروي ، الأزهية في علم الحروف ، ص 79 .

[6] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ص 19.

[7] ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ص 353 .

ومما سبق نرى أن ابن الأنباري قد جعل مـا : نكرة موصـوفة مبنيـة علـى السكون في محل جر بالإضافة ، وجعل قـنـص صفة لها [1].

أما الرواية الثانية : " من قنص " فقد اعتبر الهروي[2] **من** : بمنزلة مــا فـي الصلة ، وقد أورد ابن الأنباري[3] عن الفراء : " قال الفراء : أنشدني الكسائي بيـت عنترة : " يا شاة من قَنَص " قال : وزعم الكسائي أنّه إنّما أراد يـا شـاة قـنص ، وجعل " **من** " حشوا في الكلام كما تكون **ما** حشوا ، وأنكر الفراء هذا وقال : إنمـا أراد يا شاة **مِن** مقتنصٍ؛ لأن " **من** " لا تكون حشوا ولا تُلْغى ".

قال الحضرمي[4] : " ويروى : يا شاة من قنص ، وتقـدير (**مـن**) أن تكـون مضافة ، أي معنى رجل قانص ". وبهذا التقدير فإن الحضرمي لم يجعلها زائـدة ، بل جعل لها موضعا من الإعراب فهي مضافة .

2 . 6 . 15 **وقال من الكامل :**

26. هلا سألتِ الخَيلَ يا ابنَةَ مالِكٍ إن كُنْتِ جاهِلَةً بِما لم تَعلَمِي[5]

المعنى[6] : هلا سألت الفرسان عن شجاعتي في القتال إن كنت تجهلين أمري.

موضع الشاهد : في البيت موضعان :

الأول : هلا .

الثاني : الباء في : بما .

في الموضع الأول : هلاّ من أدوات التحضيض ، وهي في الأصل : هلْ ولا ، ثم جعِلَتْ حرفاً واحداً لكثرة الاستعمال[7]، قال سـيبويه[8] :" **هلاّ ولولا وألاّ** ألزمـوهن

---

[1] انظر الدرة، فتح الكبير المتعال ، إعراب المعلقات العشر الطوال ، ص104 .

[2] انظر الأزهيه ص103، وانظر إصلاح الخلل الواقع في الجمل ص312 .

[3] ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 353 .

[4] الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ص19 .

[5] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص22 .

[6] انظر المصدر نفسه والصفحة .

[7] انظر، سيبويه ، الكتاب ، 3 : 5 .

[8] المصدر نفسه ، 3 : 115 .

لا ، وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد ، وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض ".

وذكر ابن الشجري[1] أن **هلا** تختص بالفعل كاختصاص الشرط بالأفعال ، والتحضيض عنده داخل في حيز الأمر .

والتحضيض طلب بحثّ وإزعاج[2] ، وقال ابن الأنباري[3] نقلاً عن الفراء : " **هلا ولولا ولوما ،** إذا دخلت على ماض كانت توبيخا ولم يكن لها جواب ، كقولك : هلاّ قمت ، هلا قعدت ، هلا اتقيت ربك . وإذا دخلت على مستقبل كان جوابها بلا وبلى كقولك : هلا تقوم ؟ هلا تقعد ؟ هلا تجلس ؟ جوابه : لا ، وبلى ".

ودخولها على الفعل المضارع يفيد الحثّ على العمل[4]، وقد يقع بعدها اسم فيكون المعمول لفعل محذوف يفسره المذكور ، أو يكون معمولا لفعل مضمر يقدر حسب المعنى[5]. ومثال المحذوف كقولك : هلاّ أخاك تزور ، فإن التقدير : هلا تزور أخاك تزور[6]. ومثال المقدر حسب المعنى أو السياق كقولك : لمن تراه يعطي ، هلاّ زيدا ؟ تريد هلا تعطي زيدا[7].

الموضع الثاني : الباء في : " بما "

جاءت الباء في قوله : " بما لم تعلمي " بمعنى : عن[8]. فقوله : بما لم تعلمي ، بمعنى : " عما لم تعلمي[9] ". وقيل في هذه الباء : إنها تختص بالسؤال ، وقيل لا

---

[1] انظر ، ابن الشجري ، الأمالي 1 : 426 .

[2] انظر ابن هشام ، مغني اللبيب 1 : 303، وذكر أنه قد يقرن العرض مع التحضيض أحيانا ومعناه : الطلب بلين وأدب ، انظر الصفحة نفسها .

[3] ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص342 .

[4] انظر الحمد ، علي توفيق ، والزعبي ، يوسف جميل ، المعجم الوافي في أدوات النحو ، ص344 .

[5] المصدر نفسه والصفحة .

[6] المصدر نفسه والصفحة .

[7] انظر ابن الشجري ، الأمالي 1 : 426 .

[8] انظر الهروي ، الأزهيه ص 284.

[9] انظر ابن الشجري ، الأمالي 1 : 425 وانظر 2 : 614.

تختص به[1]. قال ابن هشام[2] : " قيل تختص بالسؤال نحو : { فَـاسْأَلْ بِـهِ خَبِيراً }[3]، بـدليل : { يَسْأَلُونَ عَـنْ أنبَـائِـكُـمْ }[4]، وقيل لا تختص به ، بـدليل قـوله تعالـى : { يَـسْعَـى نُـورُهُـم بَيْنَ أيدِيهِمْ وَبِأيمَانِهِم }[5]، وكـان البـصريون قـد تأولوا قوله تعالى : { فَاسْأَلْ بِـهِ خَبِيراً } على أن **الباء** للسببية "، قال ابن هشام[6] يرد ذلك التأويل : " وتأولَ البصريون : { فَاسأَلْ بِهِ خَبِيراً } علـى أن **البـاء** للـسببية ، وزعموا أنها لا تكون بمعنى **عن** أصلا ، وفيه بعد ، لأنه لا يقتضي قولك : (سألت بسببه) أن المجـرور هو المسـؤول عنه ".

ومذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقيـاس ، ومـا أُوهِم ذلك فهو عندهم إما مؤول تأويلا يقبله اللفظ ، وإما على تضمين الفعل معنـى فعل يتعدى بذلك الحرف [7].

2 . 6 . 16 وقال من الكامل :

27. هل تُبلِغَني دارها شَدَنيةٌ لُعِنَتْ بِمحرُومِ الشرابِ مُصرمِ [8]

اللغة[9] : شدنية : أرض أو قبيلة تنسب الإبل إليها ، ويقال لها : شدن ، لعنت : يدعو عليها بانقطاع لبنها ؛ لأن ذلك يجعلها أشد وأقوى ، مصرم : مقطوع لبنه.

---

[1] انظر عواد ، محمد حسن ، تناوب حروف الجر في لغة القران ، ص33. وانظر رأي الأخفش في الشاهد رقم 14 ص 38.

[2] ابن هشام ، مغني اللبيب 1 : 110.

[3] سورة الفرقان ، آية 59.

[4] سورة الأحزاب ، آية 20.

[5] سورة الحديد ، آية 7.

[6] ابن هشام ، مغني اللبيب 1 : 142.

[7] انظر ، المصدر نفسه ، 1 : 118.

[8] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص18، والشاهد في معجم عبدالسلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد.

[9] انظر ديوان عنترة، تحقيق بدر الدين حاضري : ص18.

المعنى[1] : أتمنى أن توصلني إلى دار المحبوبة ناقة منسوبة إلى أرض وقبيلة شدن . وقد تمناها مقطوعة اللبن لأنها تكون أصبر وأقوى على السفر .

موضع الشاهد : تُبلِغَني .

قال الرضي[2] : " نونه الأولى فيه : خفيفة ، والثانية نون الوقاية ، وقد لزمت النون الخفيفة المضارع الذي ليس فيه نون الإعراب ". وقال ابن الأنباري[3]: " والنون دخلت في تُبلِغَني من أجل الاستفهام كما نقول : هل يقومن عبدالله ؟ فتدخل النون مع هل لتوكيد المستقبل ".

ومن المعلوم أن نوني التوكيد لا يؤكد بهما المضارع إن كان حالاً ، وإن كان مستقبلا ُأكد بهما [4] ".

أما نون الوقاية المدغَمة مع نون التوكيد الخفيفة في " تُبلِغَني " فهي تلحق قبل ياء المتكلّم المنتصبة بواحد من ثلاثة، ذكرها ابن هشام[5] وهي :

أحدها : الفعل المضارع متصرفا كان نحو : أكرمني ، أو جامدا نحو : عساني.

الثاني : اسم الفعل نحو : دراكِني .

الثالث : الحرف نحو إنني .

وعلل سيبويه دخول نون الوقاية على الأفعال بقوله[6] : " وإنّما قالوا في الفعل ضربني ويضربني ؛ كراهية أن يدخلوا الكسرة في هذه الباء كما تدخل الأسماء، فمنعوا هذا أن يدخله كما منع الجر ".

---

[1]. انظر ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص18 .

[2] الإستراباذي ، شرح كافية ابن الحاجب ، 2 : 450 .

[3] ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ص 318 .

[4] انظر ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : 375 .

[5] انظر المصدر نفسه ، ص 380 .

[6] سيبويه ، الكتاب ، 2 : 369 .

وقد سمى الخليل[1] نون الوقاية هذه نون الكناية . وأما ابن هشام[2] فسماها نـون الوقاية ، وقال : " وتسمى نون العماد أيضاً ".

2 . 6 . 17 وقال من الكامل :

28. بطَلٍ كأن ثِيابهُ فِي سرحةٍ يُحذَى نِعالَ السبتِ ليس بِتَوأمِ[3]

اللغة[4] : السـرحة : الشجرة العظيمة الطويلة ، وقوله كأن ثيابه في سـرحة كناية عن طوله ، يحذى : ينتعل ، السـبت بكسر السين وسكون الباء : جلد البقـر مدبوغا بالقرظ . ليس بتوأم : لم يزاحمه آخَر في بطن أمه فيكون ضعيفا ، ولم يكن له شريك في الرضاعة فيكون هزيلا .

المعنـى[5] : هو بطل مديد القامة ، لدرجة أنه يظهر للعيان كأن ثيابه ألبِـست شجرة عظيمة ، وهو من أشراف قومه ، بدليل أنهم يحتذون جلود البقر المدبوغة . وقد وِلد منفردا لم يشاركه أحد في الرضاعة ، لذلك هو قوي ، و إذا فِقِرن عنتـرة فارس طويل قوي شجاع ومن أشراف قومه .

موضع الشاهد : في سرحة .

قال ابن مالك[6] : " جاء حرف الجر **(في)** بمعنى : **على** ". قـال الهـروي[7] : "اعلم أن حروف الخـفـض قد يدخل بعضها مكان بعض، قد جاء ذلك في القـرآن وفي الشعر فمنها : **في**، تكون مكان **على.** كما قال الله عز وجل : { ولأُصلبنكُم فِي جذُوعِ النخْل }[8]**،** ويتضح من كلام الهروي أنه لا يجيز وقوع حروف الخفض كلّهـا

---

[1] الفراهيدي ، الجمل في النحو ص 332.

[2] ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1: 380.

[3] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 25. والشاهد في معجم عبدالسلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد.

[4] انظر، ديوان عنترة، تحقيق محمد سعيد مولوي، ص 212.

[5] انظر، ديوان عنترة، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 25.

[6] ابن مالك ، شرح التسهيل ، 3 : 157.

[7] الهروي ، الأزهيه في علم الحروف ص 267.

[8] سورة طه ، آية 71.

مكان بعض ، وهذا ما أشار إليه كثير من النحاة القـدامى والمحـدثين [1]. وقـال الرماني[2] : " زعم الكوفيون أن (**في**) تكون بمعنى (**على**) كما في قوله تعالـى : { وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ }[3] " وقال ابن جني [4] : " ومثل قـوله (كأن ثيابـه في سرحة) قول امرأة من العرب :

هم صلبوا العبدي **في** جِذعِ نَخلةٍ فلا عطَستْ شَيبان إلا بِأجدعا[5]

لأنه معلوم أنه لا يصلب في داخل جذع النخلة وقلبها ". وقـال ابن جني أيضـا[6]: " بطل كأن ثيابه في سرحة ، أي : على سرحة ، وجاوز ذلك من حيث كان معلوما أن ثيابه لا تكون في داخل سـرحة : لأن السـرحة لا تنشـق فتسـتودع الثيـاب ولا غيرها ، وهي بحـالـهـا سـرحة ". وقال ابن قتيبة[7] : " بطل كأن ثيابه فـي سرحة ، أي : **على** سرحة من طوله ".

2 . 6 . 11 وقال من الوافر :

29. وقَد كَـذَبتْكَ نَفسُـكَ فاكْذِبنْها لِما منَّتْـكِ تَـغْـرِيـراً قَـطَـامِ[8]

اللغة[9]: كذبتك : خدعتك وختلتك، تغريرا : خداعا، قطام : اسم امرأة مبني على الكسر .

المعنى : لقد كـذبت عـلـيـك نفسك في أنك ستلقى قطام ، فكـذبها ، فقـد منتك لقاءها خداعاً .

---

[1] انظر من المحدثين : عواد ، محمد حسن ، تناوب حروف الجر في لغة القرآن .

[2] الرماني ، معاني حروف الجر ، ص 96 .

[3] سورة طه ، آية 71 .

[4] ابن جني ، الخصائص 2 : 315 .

[5] تلفظ هم بمد الضم ليستقيم الوزن .

[6] ابن جني ، الخصائص، 2 : 314 .

[7] ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم ، 1417هـ / 1996م ، أدب الكاتب ، تحقيق محمد الدالي مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ط2 ، ص506 .

[8] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 88 .

[9] المصدر نفسه والصفحة .

موضع الشاهد : لما.

وفيه جواز أن تكون (ما) زائدة ، أو أن تكون موصولة بمعنى الذي ، ويترتب من ذلك أوجه في إعرابها وإعراب ما بعدها .

وقد أورد أبوعلي الفارسي[1] في إعرابها ما يلي :

1. يمكن أن تكون " **ما** " : زائدة ، فيكون التقدير : لمنتك تغريرا قطـام . وبهـذه الحالة تكون " منّت " قد تعدت إلى مفعولين[2]**.** ويشبه هذا قول الأخطل[3] :

فانْعقْ بضأنك يا جرير فإنّما منّتك نفسك في الخلاءِ ضلالا

والمفعولان هنا هما : الأول : الكاف في منّتك، والثاني : ضلالا .

2. يمكن أن تكون " **ما** " : بمعنى الذي ، ويكون التقدير : لمن منّتك ، إذا وضـع " **ما** " موضع من[4]. وبالتأويل : يكون التقدير منّتكه ، وتعود الهاء إلى الموصـول : " **من** ".

2. 7 قافية الياء

2 . 7 . 1 قال من الطويل :

30. أبينَا أَبينَا أَن تَضِب لِثَاتُكُم على مُرشِقاتٍ كالظِباءِ عواطِيا[5]

اللغة[6] : أبينا : منعنا ، تضب لثاتكم : تحلب من الحرص والشهوة ، مرشـقات : خيل وإبل طويلة الأعناق ، العواطي : واحدتها العاطية : الظبية أو غيرها تمد عنقها وترفع يديها لتأكل ورق الشجر .

---

[1] انظر الفارسي ، أبا علي ، 1407هـ 1987م ، شرح الأبيات المشكلة الإعراب الـمـسمى : إيضاح الشعر، تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم دمشق ، دار العلـوم والثقافـة بيـروت. ط1 ص255 .

[2] الأول : الكاف في منتك ، والثاني : قطام ، وهو مبني على الكسر في محل نصب .

[3] انظر الهروط ، علي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص 33 .

[4] لأن من للعاقل ، وما لغير العاقل ، وهو يتحدث عن عاقل .

[5] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 107. والشاهد فـي معجـم عبدالسلام هارون.

[6] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 107.

المعنى[1] : لقد منعنا نساءنا وأبينا ان تسيل لثاتكم من شـدة الحـرص وغلبـة الشـهوة .

موضع الشاهد : أبينا أبينا.

فـي البيت شاهد على تكرير الجملة[2]، قـال الحضرمي[3] : " أبينا الثاني توكيد للأول ".

والتّوكيـد مـن التّوابع التي تتبـع ما قبلها فـي حركـة الإعـراب[4] وهـو ضربـان : **مـعنوي ولفظي** ، وشاهـد عنتـرة مـن النـوع الثانـي ، إذ إن التوكيد اللفـظي يكـون بتكريـر الأسمـاء أو الجمل أو الأفعال أو الحروف[5]، ولم يقترن التّوكيد هنا بالعاطف ، نحو قـوله تعالى : { كَلَّـا سَـيَعْلَمُـونَ{4} ثُـمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ{5} }[6]. فالغالب فـي الـتوكيد إذا كـان جملـة أن يقترن بالعاطف ، وقد يأتي بدونه ، نحو قوله صلى الله عليه وسـلم : (والله لأغزون قريشـًا، لأغـزون قريشـًا)[7].

أما التّوكيد المعنوي فله شروط وأحكام[8] وألفاظ مخصوصة ، عدها ابن هـشام سبعة ، وهي[9] : " **النفس ، والعين ، والجميع ، وعامة ، وكِلا ، وكِلْتا ، وكُلّ** "، مع وجوب اتصالها بضمير المؤكد[10] وما ذكره ابن هشـام في هذه الألفاظ السبعة إنمـا هو المشهور منها ، إذ إن هناك ألفاظا لم تعد تستعملها العرب مستغنية بها عن ألفاظ

---

[1] ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 108 .

[2] انظر، ابن الشجري ، الأمالي ص 373 .

[3] مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص24 .

[4] انظر، ابن هشام ، شرح شذور الذهب ص428 .

[5] انظر نهر، هادي ، التراكيب اللغويه في العربية ص107 .

[6] سورة النبأ ، الآيتان 4 و 5 .

[7] انظر ابن هشام ، أوضح المسالك 3 : 336 .

[8] انظرها في المصدر نفسه ، 3 : 327 ، وفي نهرهادي،التراكيب اللغوية في العربية ص107

[9] ابن هشام ، أوضح المسالك 3 : 327.

[10] المصدر نفسه ، 3 : 328.

أخـرى[1]، كـ (أَكْتَع) المأخوذه مـن تكـتع الجلد إذا اجتمع . و(أَبتَع) من البتع ، وهوالعنق ، و(أبصع) مأخوذة من البـصع ، وهو العرق المجتمع[2]، وهي كلهـا تدل على الجميع .

---

[1] انظر البطليوسي، الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ص 125.

[2] انظر، أبا النجا ، 1285 هـ ، حاشية العلامة أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهري على متن الآجرومية في علم العربية، مطبعة الكاستلية بمصر دط .

2. 8 ملخص القضايا النحوية في شعر عنترة :

1 ـ (**كَذَبَ**) اسم فعل بمعنى : " الزم " وقد تكون فعلاً ماضياً بمعنى : "وجب"... الشاهد الأول، ص 23.

2 ـ حذْفُ العائد من الصلة، إذا كانا متحِدين في اللفظ والمعنى ، كمـا فـي قوله : (**بالذي أنت بائح**).. الشاهد الثاني، ص 26.

3 ـ تعدد صـاحب الحال ، كما في قوله : (**متى ما تلقني فردين**). . الشـاهد الثالث، ص 28.

4 ـ اختلاف أوجه الألف في (تستطارا). . الشاهد الثالث، ص 28.

5 ـ جـواز حذف المفضول إذا عِلـم ، كما حذِفَ المفضول (**منه**) فـي قوله : (**أَينا للموتِ أدنى**). . الشاهد الرابع، ص 32 .

6ـ اقتـران خـبر (**لعل**) بأن ، كما في قـوله : (**لعلك أن تُلِم**). . الشـاهـد السادس، ص 33 .

7 ـ جواز إضمار (**اسم كان**) الناقصة ، وقد تكون فعلاً تاما بمعنى(**وقَع**) كمـا في قوله : (**إذا كان يومًا**). . الشاهد السابع، ص 34 .

8 ـ (**صبرَ**) بمعنى حبس ، فتكون متعديةً ، كما في قوله : (**فصبرتُ**).. الشـاهد الثامن ، ص 35 .

9 ـ الفصل بين المتضايفين باللام المقحمة، كما في قوله : (**لا أبا لك**).. الشـاهد التاسع ، ص 36 .

10 ـ تقدم الخبر على المبتدأ ، كما في قوله : (**من خيرٍ شـطري**). . الشـاهد العاشر، ص 39

11 ـ إعمال (**رأى**) البصرية في ضميرين ، كما في قوله : (**فرأيتنا**). .الشاهد الحادي عشر، ص 40 .

12 ـ زيادة حرف الجر، كما في قوله : (**خشـيت بأن أموت**) . . الشاهد الثاني عشر، ص 42

13 ـ جملة الحال لا بد لها من رابط ، كما في قوله : (**ولم تَدُر**). . الشاهد الثاني عشر، ص 42، وكما في قوله : (**يدعـون عنتر والرماح**) الشاهد الخامس

عشر، ص 48، وكان الرابط في الموضعين الواو .

14 ـ (**كلّ**) لفظ مذكر، يكتسب التذكير أوالتأنيث ، أو الإفراد أو الجمع ، حسـب إضافته إلى ما بعده ، كما فـي قـوله : (**جـادت عليه كـل بِكْـرٍ حُـرة فتَركْن**)..الشاهد الثالث عشر، ص 44 .

15 ـ تناوب حروف الجر، كما في قوله : (**شَـرِبتُ بماءِ الدحرُضين**) أي بمعنى **في أو من**. .الشاهد الرابع عشر، ص 46، وكما في قوله : (**كأن ثيابـهُ في سرحة**) بمعنى : **على**. . الشاهد التاسع والعشرون، ص 74.

16 ـ ترخـيم المنادى إذا كان علماً، كما في قوله : (**عنتر**) الشـاهد الخامس عشر، ص 48 .

17 ـ الأفعال المتعدية إلى مفـعولين فأكثر، قد لا تسـتوفي مفاعيلها إذا احتمـلت معنى غير معانياها، كما في (**نبـأ**) إذا وردت بمعنى أخبر. . الشـاهد السادس عشر، ص 51، وكما في (**ترك**) إذا كانت بمعنى الإهمال أو لتخْلية أو الطّرح .. الشاهد الخامس والعشرون، ص 67 .

18 ـ اقتران جملة الحال بالواو في المضارع المثبت، كما فـي قـوله : (**وأقتل قومها**).. الشاهد السابع عشر ، ص52.

19 ـ حذف نائب الفاعل إذا عـلِم ، كما في قوله : (**لم يُكلَـم**). . الشاهد الثامن عشـر، ص 54.

20 ـ جواز إضمار الكلام، كما أُضمر الفعل : قيل، في قوله : (**أو كان يدري ما الكلامُ تكلّمِ**) على تقدير : (**قيل : تكلم**). . الشاهد التاسع عشر، ص 55.

21 ـ حذف المفعول الثاني اختصاراً لا اقتصاراً، كما في قـوله : (**فـلا تظنـي غيره**). . الشاهد العشرون، ص 56 .

22 ـ (**ويك**) قد تكون اسم فعل، والكاف للخطاب، أو أنها (**ويلك**) وحذفت منها اللام، وقيل : بمعنى (**ويحك**) وتفيد الترحم، كما في قوله : (**ويك عنتر**).. الشاهد الثاني والعشرون، ص 61 .

23 ـ إعمال اسـم الفاعل المثنـى ، كمـا فـي قولـه : (**الشـاتِمي عِرضي**) و (**النّاذِريـن دمي**). . الشاهد الثالث والعشرون، ص 64.

24 ـ وصفُ المفرد بالجمع حملاً على المعنى، كما في قوله : (**حلوبة سوداً**).. الشاهد الخامس والعشرون، ص 67.

25 ـ (**ما**) قد تـزاد توكيدا، وإذا وردت (**من**) بمعناها فهي مثلها في الزيادة، كما في قوله : (**يا شاة ما قنَصٍ**) أو (**من قنَصٍ**). . الشاهـد السـادس والعشرون، ص 69.

26 ـ (**هلاّ**) للتحضيض، وتختص بالدخول على الأفعال، كما في قوله : (**هلاّ سـألت**). . الشاهد السابع والعشرون، ص 71.

27 ـ اتصـال نون الـوقـايـة بالأفـعال منعا من كسـ ـرها، كما في قوله : (**تُبلِغَنّي**)..الشـاهد الثامن والعشرون، ص 103.

28 ـ جواز أن تكون (**ما**) زائدة أو موصولة، كما في قولـه : (**لما منّتْك**). . الشاهد الحادي والثلاثون، ص 72.

29 ـ جواز تكـرير الجملة في باب التوكيد اللفظي، كما في قوله : (**أبينا أبينا**) .. الشاهد الثاني والثلاثون، ص 74.

2 . 9 نتائج البحث :

بعد الانتهاء من هذا البحث المتواضع، أعرض النتائج التالية :

1. ورد في شعر عنترة تسع وعشرون قضية نحوية، ذكرتها ملخّصة في نهاية البحث.
2. النحو والدلالة متلازمان، بدليل أن اختلاف وجهات النظر في تخريج موضع الشاهد، أدى إلى اختلاف الدلالة.
3. تقعيد النحو ليس شاملاً لغة العرب، ومن ذلك أن ابن عقيل قال : " الجملة الواقعة حالاً إن صدرتْ بمضارعٍ مثبت، لم يجز أن تقترن بالواو " لكن عنترة قال : " علّقْتُها عرضاً وأقتلُ قومها ".
4. سلّطَ النحويون الضوء على قضايا نحوية وصرفية في شعره لم تكن عامة، مثل : " كَذَب العتيقُ وماء شن بارد " قالوا : العتيق : هو التّمر اليابس، ويجوز فيه الرفع على اعتبار كذب بمعنى : وجب، والنّصب على اعتبار كذب بمعنى : الزم، وقالوا في قوله :

متى ما تَلْقَني فَردين تَرجفْ   روانِفُ أَلْيَتَيك وتستَطارا

" فردين " : حال من الفاعل والمفعول، ونظير ذلك : " لقيته مصعدا منحدراً "، وبهذا فقد أوضحوا أن (مصعِدا) : حالٌ من ضمير الفاعل في (تلقني) ومنحدرا : (حال) من ضمير المفعول، وبهذا يسهل تحديد صاحب الحال، فالحال الأولى من ضمير الفاعل، والحال الثانية من ضمير المفعول.

5. لوحظ ملْمح من تجديد النحو في المشرق، فأبو علي الفارسي وابن جنّي، رفضا تقدير متعلق الجار والمجرور في قول عنترة : " إنني امرؤٌ من خير عبسٍ منصباً " واعتبر " من خير " خبرا مقدماً لشطري، وهذا يتفق مع رأي ابن مضاء القرطبي الذي يرى أن الظرف والجار والمجرور إذا وقعا أخباراً لا يعلقان.
6. لوحظ تناوب حروف الجر في بعض شعره، ومن ذلك : " إن كنت جاهلة بما لم تعلمي " قالوا : " الباء بمعنى : (عن) " وفي قوله : " شربت بماء الدحرضين " قالوا : " الباء بمعنى : (في)، وقال آخرون : هي بمعنى :

" من "، وهذا يدعم قـول النحويين بأن حـروف الجـر تتناوب في بعض المواضع.

7. لوحظ أن عنترة لجأ للضرائر الشعرية التالية :

أ. الحذف، ومن ذلك قوله : " لو كان يدري ما الكلام تكلم "، قال الخليل: " لقيل له تكلم " وبذلك يكون قد حذف جملة، ومن ذلك حذف نون الشاتمين في قوله : " الشاتمي عرضي ".

ب. الزيادة، كقوله : " يا شاة ما قنص لمن حلت له "، وقوله " لما منتك تغريرا قطام "، فإن (ما) زائدة في الموضعين.

لوحظ أن بعض مواضع الشواهد النّحوية الواردة كانت ضرورات شعرية، كما بينا سابقا، وبذلك يضعف الاستشهاد بها.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الأبـيـاري، إبراهـيـم ، 1363هـ\ 1944 م ،**دراسة الشـعراء**، المكـتبة التجاريـة في مصر، ط1.

الأخفش، سعيد بن مسعـده، 1401هـ \ 1981م ،**معانـي القرآن**، تحقيـق فائز فارس، الكويـت، ط2.

الأزهري، الشيخ خالد بن عبدالله، 1421هـ \2000م ،**شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو** ،تحقيق : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

الاستراباذي، رضي الدين، 1398هـ، 1978م، **شرح كافية ابن الحاجب**، عمل يوسف حسن عمر، منشورات جامعة بني غازي مطابع الشروق، بيروت، .

الاستراباذي، رضي الدين، دت، **شرح كافية ابن الحاجب**، تحقيق أحمد السيد أحمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، دط.

الأنباري، عبدالرحمن محمد بن ابي سعيد، 1986م، **الأضداد**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة حكومة الكويت، ط2.

الأنباري، عبدالرحمن محمد بن ابي سعيد، 1407هـ/ 1987م، الأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**، المكتبة العصرية، صيدا، دط.

ابن الأنباري، أبو بكر محمد القاسم، د ت، **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات**، تحقيق عبدالسلام هارون، دار المعارف، ط2.

الأصفهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين، دت، **الأغاني**، دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة، دط.

الأندلسي، أبو حيان، محمد بن يوسف الغرناطي، 1406هـ \ 1986م، **تذكرة النحاة**، تحقيق عفيف عبدالرحمن مؤسسة الرسالة.

بشر، كمال، 1980، **الأصوات العربية**، مكتبة الشباب، القاهرة .

البغدادي، عبد القادر بن عمر، 1418هـ \ 1991م، **خزانة الأدب واب لباب لسان العرب**، تقديم محمد نبيل الطريفي إشراف إيميل يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ط1.

البطليوسي، عبدالله، 1424هـ \ 2003م، **إصلاح الخلل الواقع في الجمل**، تحقيق حمزه النشرتي، دار الـكـتـب العلميه، بيروت، ط1.

البطليوسي، عبدالله، 1424هـ 2003م، **ذكر الفرق بين الأحرف الخمسة**، تحقيق حمزةعبدالله النشرتي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ط1.

البطليوسي، عبدالله، 1980م، **الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل**، تحقيق سعيد عبدالكريم سعـودي منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، الرشيد، دط.

الـثـعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد، 1418 هـ / 1998 م، **فقه اللغة وسر العربية**، تحقيق إملين نسيب، دار الـجـيـل، بيروت، ط1.

الجرجاني، عبد القاهر، 1413هـ \ 1992م، **دلائل الإعجاز**، تحقيق محمود شاكر مطبعة المدني القاهرة وجده ط3.

الجرجاني، عبد القاهر، 1492هـ / 1988 م، **أسرار البلاغة**، تحقيق محمد رشيد رضا دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

الجاحظ، عمرو بن بحر، 1405هـ \ 1985م، **البيان والتبيين**، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط5.

ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، إشراف علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية بيروت، دط.

الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد، دت، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق طه أحمد الزاوي، ومحمود الطناجي، المكتبة العلمية، بيروت، دط.

ابن جني، عثمان، 1405هـ \ 1985م، **سر صناعة الإعراب**، تحقيق حسن هنداوي دار القلم دمشق، ط1.

ابن جني، عثمان، 1419هـ \ 1998م، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، تحقيق عبدالقادر عطا، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

ابن جني، عثمان، 1999م، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط.

حاضـري، بدر الدين ومحمد حمامي، 1412هـ \ 1992م، **ديوان عنترة**، دار الشرق العربي، بيروت.

حسان، تمام، 1407هـ / 1986م، **مناهج البحث في اللغة**، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.

حسين، طه، 1962م، **في الأدب الجاهلي**،دار المعارف بمصر، دط،.

حسين، طه،1365هـ/ 1946م **آثار أبي العلاء المعري**، السفر الثاني، شروح سقط الزند، تحقيق مصطفى السقا و عبدالرحيم محمود و عبد السلام هارون و إبراهيم الإبياري وحامد عبد المجيد، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، دط.

حداد، حنا جميل، 1404هـ \ 1984م. **معجم شواهد النحو الشعرية**، دائرة اللغة العربية وآدابها، جـامـعـة الـيـرموك، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ط1.

الحضرمي، محمد بن إبراهيم بن محمد، 1416هـ \ 1995م،**مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية**، القسم، ديوان عنترة، تحقيق علي الهروط، منشورات جامعة مؤتة، ط1.

الحموز، عبد الفتاح أحمد، 1404هـ \ 1984م،**التأويل النحوي في القرآن الكريم**، مكتبة الرشيد، الرياض، ط1.

الحموي، ياقوت، **معجم الأدباء**، دار المستشرق بيروت – لبنان.

الحريري، أبو محمد القاسم، 1420هـ \ 1999م **شرح ملحة الإعراب**، تحقيق بركات يوسف هبود، المكتبة العصرية، بيروت ط2.

حسن، عباس، دت، **النحو الوافي**، دار المعارف مصر ط11.

الحمد، علي توفيق ويوسف جميل الزعبي، 1414هـ \ 1993م، **المعجم الوافي في أدوات النحو العربي** دار الأمل، إربد – الأردن، ط2.

ابـن حـنـبـل، أحمد، دت، **المسـنـد**، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، دار صادر.

ابن خالويه، 1975م، **ليس في كلام العرب**، تحقيق محمد أبو الفتوح شريف، مكتبة الشباب المنيرة، دط.

خضير، محمد أحمد، 2003م، **قضايا المفعول به عند النحاة العرب**، مكتبة الأنجلو المصرية، دط.

الدينوري، ابن قتيبة، 1343هـ/1925م **عيون الأخبار**، مطبعة دار الكتب المصرية ط1.

الدرة، الشيخ محمد علي طه، 1986م ، **فتح الكبير المتعال**، إعراب المعلقات العشر الطوال ، مطابع الروضة النموذجية، حمص، ط1.

دريد، أبوبكر محمد بن الحسن، 1411هـ / 1991م ، **الاشتقاق**، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت ط1.

الدسوقي، عمر، 1960م ، **النابغة الذبياني**، دار الفكر العربي، ط4.

الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، دت،**معاني الحروف**، تحقيق عبدالفتاح إسماعيل الشلبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة ،ط1.

الرفايعة، حسين عباس، 1426هـ \ 2006م، **ظاهرة العدول عن المطابقة في العربية**، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1.

الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم السري، 1408هـ \ 1988م، **معاني القرآن وإعرابه**، شرح وتحقيق عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1.

الزجاجي، أبو القاسم بن عبد الرحمن، 1404هـ \ 1984م، **حروف المعاني**، تحقيق علي توفيق الحمد مؤسسة الرسالة بيروت و دار الأمل إربد، ط1.

زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس، دت ، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق وظبط عبدالسلام هارون، دار الفكر، دط.

الزوزني، 1383هـ \ 1963م ،**شرح المعلقات السبع**، تحقيق محمد علي حمد الله، المكتبة الأموية بدمشق.

الزمخشري، أبو القاسم، 1425هـ / 2004م، **المفصل في علم العربية**، تحقيق فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ط1.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن قمبر، 1416هـ/ 1996م. **الكتاب**، تحقيق عبد السلام هارون، ط 3.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، دت ، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق محمد أحمد جـاد المولى و علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار جيل، بيروت، دار الفكر، ط1.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن،1988، **الاقتراح**، تحقيق أحمد سليم الحمصي ط1.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، 1423هـ \ 2003م، **الأشباه والنظائر في النحو**، تحقيق عبد العال سالم مكرم عالم الكتب، ط3.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، 1418 \ 1998م، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ط1.

السامرائي، فاضل صالح، **معاني النحو**، منشورات جامعة بغداد بيت الحكمة، دط، 1989م.

ابن الشجري، هبة الله بن علي، 1413هـ \ 1992م ،**الأمالي**، تحقيق محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي بالقاهره، مطبعة المدني، ط1.

الشنقيطي، أحمد بن الأمين، 1419هـ \1999م ،**الدرر اللوامع على همع الهوامع**، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط1.

شراب، محمد محمد حسن، 1411هـ \ 1990م، **معجم الشواذ النحوية والفوائد اللغوية**، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، ط1.

الشنتمـري، الأعلم، 1415هـ 1994م، **تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب،** تحقيق زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2.

الصبان، 1424هـ 2003م **حاشية الصبان،** على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح**الشواهد للعيني،** دار الفكر، بيروت، دط.

الصبان، **حاشية الصبان،** على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دت، ومعه شرح **الشواهد للعيني،** دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، دط.

الصاحبي، أبو الحسين أحمد بن فارس، 1382هـ \ 1963م ،**الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها** تحقيق مصطفى الشويمي، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر، بيروت، دط

ضيف، شوقي، 1960م **العصر الجاهلي،** دار المعارف بمصر.

عبد الباقي، محمد فؤاد، **المعجم المفهرس.**

ابن عبد ربه، أحمد بن محمد، 1395هـ، 1973م. **العقد الفريد،** لجنة التأليف والترجمة والنشر، مطابع الدجوى، القاهرة.

ابن عـبـد الـبـر، 1402هـ، 1982م **بـهـجـة المجالس وأنس المجالس،** تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط2.

عبد التواب، رمضان، 1420هـ /1999م **فصول في فقه العربية،** مكتبة الخانجي بالقاهرة ط6.

العشماوي، محمد زكي، **النابغه الذبياني،** دار المعارف مصر.

ابن عصفور، علي بن مؤمن، 1391هـ - 1976م **المقرب،** تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، منشورات الجمهوريه العراقي بغداد، ط1.

ابن عقيل، عبدالله ، 1418هـ \ 1998م **شرح ابن عقيل ومعه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقيل،** تأليف يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ط 2.

العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين، 1306**إملاء ما من به الرحمن من وجوه**

الإعراب والقراءات، المطبعة الميمنية بمصر دط.

العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين، 1407هـ \ 1987م **التبيان في إعراب القرآن،** دار الجيل بيروت، ط2.

عواد، محمد حسن، 1402هـ \ 1982.**تناوب حروف الجر في لغة القرآن الكريم،** دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان ط1.

العيني، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى، 1426هـ/ 2005**المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى،** تحقيق محمد باسل عيون السود ، مـنشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ط1

الفراهيدي، الخليل بن أحمد ، 1416هـ / 1995م **الجمل في النحو**، تحقيق فخري الدين قباوة ط5.

الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**.

ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم، 1417هـ \1996م **أدب الكاتب**، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ط2،.

القرطبي، ابن مضاء 1982م، **الرد على النحاة**، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف.

القفطي، جمال الدين أبو حسن علي بن يوسف، 1406هـ - 1986م **إنباه الرواه على أنباه النحاة** ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ط1.

القيسي، أبو علي الحسن بن عبدالله، 1087م **إيضاح شواهد الإيضاح**، تحقيق محمد بن حمود الدعجاني ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ط1.

ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله، 1404 هـ **ألفية ابن مالك،** راجعها صباح عباس السالم، مكتبة النهضة، بغداد.

ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله، 1410هـ \1990م **شرح التسهيل**، تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلام، مصر ط1

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، 1382هـ \1963م **المقتضب**، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه عالم الكتب بيروت دط.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، 1419هـ - 1998م **الكامل في اللغة والأدب،** إشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ط1 بيروت.

المرادي، الحسن بن القاسم، 1413هـ، 1992م **الجنى الداني في حروف المعاني،** تحقيق فخري الدين قباوه، دار الكتب العلمية بيروت ط1.

ابن منظور، **لسان العرب.**

المؤدب، القاسم بن محمد بن سعيد، 1407هـ \1987م **دقائق التصريف،** تحقيق أحمد ناجي القيسي وحاتم صالح الضامن و حسين نورال مطبعة المجمع العلمي العراقي دط.

المعري، أبو العلاء، **رسالة الغفران،** تحقيق عائشة عبد الرحمن، دار المعارف القاهرة، ط10، دت.

المجمع اللغوي، **المعجم الوسيط .**

المنذري، زكي الدين عبد العظيم ، 1417هـ، 1996م،**صحيح مسلم،** دار السلام للنشر للنشر والتوزيع ، السعودية، ط1، حديث رقم 7286.

المقدسي، أنيس، 1960م **تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي،** دار العلم للملايين، بيروت ط1.

مولوي، محمد سعيد، 1390هـ / 1970م. **ديوان عنترة،** المكتب الإسلامي، دط،

أبو النجا، ،1285هـ **حاشية العلامة أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهري على متن الآجرومية في علم العربية،** تصحيح عبده أحمد مروان مطبعة الكاستلية بمصر، دط.

النحاس، أبو جعفر، 1409هـ \ 1988م. **إعراب القرآن،** تحقيق زهير غازي، عالم الكتب مكتب النهضة العربية بيروت، ط3.

النحاس، أبو جعفر، 1416هـ \1996م ، **شرح أبيات سيبويه،** تحقيق محمد الريح هاشم، دار الجيل بيروت، ط1.

النسائي، أحمد بن شعيب أبوعبد الرحمن، 1406 هـ / 1986 م **سنن النسائي،** تحقيق عبد الفتاح غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط 2،

نهر، هادي، 1987م **التراكيب اللغوية في العربية**، مطبعة الإرشاد بغداد دط.
النفاخ أحمد راتب ، 1386هـ - 1966م **مختارات من الشعر الجاهلي**، مكتبة دار الفتح بدمشق.
الهروي علي بن محمد، 1413هـ \ 1993م **الأزهية في علم الحروف**، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط2، .
هارون، عبد السلام محمد، **معجم شواهد العربية**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، دت.
ابن هشام، 1375هـ 1955م **السيرة النبوية**، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه مصطفى البابي الحلبي، ط2.
ابن هشام، 1384هـ/ 1964م **مـغـني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، مراجعة سعيد الأفغاني، دار الفكر بـدمـشـق ط1.
ابن هشام ، 1415هـ \ 1994م **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، المكتبة العصريه، صيدا بيروت ، دط.
ابن هشام، 1382هـ - 1963م **شرح شذور الذهب**، ومعه منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب ، محمد مـحي الديـن عبدالحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط9.
ابن هشام 1406هـ / 1986م ، **تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد**، تحقيق عباس مصطفى الصالحي ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ط1
ابن هشام ، 1987م **ثلاث رسائل في النحو**، تحقيق نصر الدين فارس دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر حمص ط1 .
ابن هشام، 1383هـ \ 1963م. **قطر الندى وبل الصدى**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ط11.
ابن يعيش، موفق الدين، **شرح المفصل**، عالم الكتب، بيروت، دط.
يعقوب، إميل بديع، 1413هـ / 1992م **المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية**، ط1.

يـعـقـوب، إمـيل بديـع، 1424هـ \ 2004م **الـمعـجـم المفصل في دقائق اللغة العربية،** دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1

الملحق " أ "
فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــــــــة	الســورة	رقم الآية	الصفحة
وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ	البقرة	93	48
وَلاَ تُنكِحُواْ الْمُشِرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُواْ	البقرة	221	6
وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ	آل عمران	75	40
وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَّهُمْ	آل عمران	180	49
إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ	النساء	29	27
فَـــعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ	المائدة	52	26
أَينَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ	الأنعام	22	51
لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ	يوسف	14	44
فَاطِرَ السماوات وَالأَرْضِ أنت وَلِيِّي	يوسف	101	42
وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ	الكهف	25	58
وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ	الكهف	28	28
أنا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأعز نَفَراً	الكهف	34	23
ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا	مريم	69	19
إِن كُلُّ مَن فِي السماوات وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ(93) عَبْداً لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدّاً(94) وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً(95)	مريم		-93
95 38			
فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَّيِّناً لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أو يَخْشَى	طه		44
26			
وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ	طه	71	
66 65 40			
فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ طه		72	19
لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي	طه		94
38			

وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الأنبياء

77 40

وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ الحج 27

37

وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ الحج 35

55

يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ
مِمَّا تَشْرَبُونَ
المؤمنون 33 19

فَـاسْأَلْ بِـــهِ خَبِيراً الفرقان 59

63

وَيْكَأَنَّ اللَّهَ القصص 82

51 - 52

وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ الأحزاب 35

56

يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ الأحزاب 20

63-
عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ
يس 31
35
ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الشورى
23 19

يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا الحجرات 17

35

وَجَاءتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ق 21

37

خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ القمر 7

56

يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم الحديد 7

63

لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً الطلاق 1

26

وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ	المدثر	6	47
عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ	الإنسان	6	40-39
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	النبأ	4 ، 5	68
أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللهَ يَرَى	العلق	14	39

ملحق " ب "

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

ملحق " ج "
فهرس الأقوال والأمثال

القول	قائـــــــله	الصفحة
كذب عليكم الحج،. ....عمر بن الخطاب. ...... وكذب عليكم العمرة، و كذب عليكم الجهاد، ثلاثة أسفار كذبن عليكم.		17
لقد رأيتنا مع رسول الله. .... عائشه ام المؤمنين. .... ـ صلى الله عليه وسلم ـ وما لنا من طعام الا الأسودان.		33
لقد رأيتنا مع رسول الله. .... أبو بكرة. .... ـ صلى الله عليه وسلم ـ وإنا لنكاد نرمل بها رملاً		33
هذا جحر ضب خرب. ....ٍ....مجهول.		17

ملحق " د "

ملحق الشواهد النحوية

قافية الباء / من الكامل

1. كذب العتيقُ ومـاء شـنٍّ بـارد إن كنـتِ سـائلتي غبوقـاً فـاذهبي

ص 15

قافية الحاء / من الطويل

2. وقد كنتَ تُخفي حب سمراء حِقبـة فَـبح لان بالـذي أنـت بـائح

ص 18

قافية الراء / من الوافر

3. متى ما تَلْقَنـي فَـردين تَرجـفْ روانـفُ أليتيـك وتُـستطارا

ص 20

4. ســتعلم أينــا للمــوت أدنــى إذا دانيـت لـي الأسـلَ الحِـرارا

ص 22

5. فمـن يـك سـائلاً عنّـي فـإن وجـروةَ لا تَـرود ولا تعـار

ص 24

قافية العين / من الطويل

6. لعلّــك يومــا أن تُلِــم مِلمــةً عليك مِـن اللائـي يـدعنك أجـدعا

ص 25

7. بني أسـدٍ هـلْ تعلمـون بلاءنـا إذا كـان يومـاً ذا كواكـب أشـنعا

ص 26

من الكامل

8. فـصبرتُ عارفـةً لـذاك حـرةَ تَرسـو إذا نفـس الجبـان تَطَلّـع

ص 27

قافية اللام / من الكامل

9. فاقني حياءك لا أبالَـك واعلَمـي أنّي امـرؤٌ سـأموتُ إن لـم أُقتـل

ص 29

10. إنّي امرؤٌ من خير عبسٍ منْصِباً شطري وأحمـي سـائري بالمنْـصل

ص 31

11. فرأيتُنا مـا بيننـا مـن حـاجزٍ إلا المِجن ونـصلُ أبـيض مِقْـصل
ص 32
12. ولَقد خشيتُ بأن أموتَ ولَم تَدر للحربِ دائرةٌ علـى ابنَـي ضمـضم
ص 34
13. جادت عليـه كـل بِكـر حـرةٍ فتـركن كـل قـرارةٍ كالـدرهم
ص 36
14. شَربتْ بماءِ الدحرضين فأصبحتْ زوراء تَنْفِـر عـن حِيـاضِ الـديلم
ص 38
15. يدعون عنتر والرمـاح كأنهـا أشـطان بئْـر فـي لَبـان الأدهـم
ص 40
16. نُبئْتُ عمراً غير شـاكرٍ نعمتـي والكُفـر مـخْبثَـة لنـفـس المنعـِم
ص 44
17. علقتها عرضـا وأقتـل قومهـا زعما لعمـر أبيـك لـيس بمـزعم
ص 45
18. وإذا شـربت فـإنني مـستهلك مالي وعرضـي وافـر لـم يكْلـم
ص 47
19. لو كان يدري ما المحاورة اشتكى أو كـان يـدري مـا الكـلام تكلّـمِ
ص 48
20. ولقد نزلت فـلا تظنـي غيـره منـي بمنزلـة المحـب المكـرم
ص 49
21ولقد شفى نفـسي وأبـرأ سـقمها قيـلُ الفـوارس ويـك عنتـر أقـدم
ص 51
22. الشاتمي عرضي ولم أشـتمهما والنـاذرين إذا لـم القهمـا دمـي
ص 54
23. إن يفعلا فلقـد تركـت أباهمـا جـزر الـسباع وكـل نـسر قـشعم
ص 56

24. فيها اثنتـان وأربعـون حلوبـة سـودا كخافيـة الغـراب الأسـحم

ص 57

25. يا شاة ما قنص لمن حلـت لـه حرمـت علـي وليتهـا لـم تحـرم

ص 59

26.هلا سألت الخيل يا ابنـة مالـك إن كنـت جاهلـة بمـا لـم تعلمـي

ص 61

27. هـل تبلغنـي دارهـا شـدنية لعنت بمحـروم الـشراب مصـرم

ص 63

28. بطل كأن ثيابـه فـي سـرحة حـذى نعـال الـسِّبت لـيس بتـوأم

ص 65

من الوافر

29. وقـد كـذبتك نفـسك فاكـذِبنها لَمـا منّتْـك تَغريـراً قطـام

ص 66

قافية الياء / من الطويل

30. أبينـا أبينـا أن تـضب لثـاتكم علـى مرشـقات كالظبـاء عواطيـا

ص 67

ملحق " هـ "

فهرس الأشعار المحتج بها من غير الشواهد

ومنّاسـ ـويد والبطـ ـين وقَعنـ ـب　　ومنّا أمير المـ ؤمـ ـنـ ـيـ ـن شـ ـبـ ـيب
خارجي ، ص 6
وذات بـ ـ ـدء بمـ ـضارع ثبـ ـ ـت　　حـ ـوت ضـ ـميـ ـرا ومـ ـن الواو خلت
ابن مالك ، ص 46
وإن الـ ـذي حانـ ـت بفلـ ـج دمـ ـاؤهم　　هـ ـم الـ ـقـ ـوم كـ ـل الـ ـقوم يا أم خالد
الأشهب بن رميلة ، ص 54
إذا تغنـ ـى الحمـ ـام الـ ـورق هيجنـ ـي　　ولـ ـو تـ ـغـ ـربـ ـت عـ ـنـ ـا أم عـ ـمار
النابغة الذبياني ، ص 48
هم صلبوا العبدي فـ ـي جـ ـذع نخلـ ـة　　فلا عـ ـطـ ـسـ ـت شـ ـيبان الا بأجدعا
امرأة من العرب ، ص 66
الحـ ـ ـافِظِي عـ ـ ـورةَ العـ ـ ـشِيرةِ لا　　يـ ـأتِـ ـيـ ـهـ ـِم مـ ـن ورائِـ ـهـ ـم نَطَفُ
عمرو بن امرئ القيس ، ص 55
فـ ـانعق بـ ـضأنك يـ ـا جريـ ـر فإنمـ ـا　　مـ ـنتك نفسك فـ ـي الخـ ـلاء ضـ ـلالا
الأخطل ، ص 67
دنوتِ وقـ ـد خلنـ ـاك كالبـ ـدر أجمـ ـلا　　فـ ـظل فـ ـؤادي فـ ـي هـ ـواك مضللا
مجهول ، ص 23
بكـ ـرت تخـ ـوفني الحتـ ـوف كـ ـأنني　　أصبحت عن غرض الحتوف بمعزل
عنترة ، ص 11
فاقنـ ـي حـ ـيـ ـاءك لا أبا لك و اعلمي　　أني امرؤ سأمـ ـوت إن لـ ـم أقـ ـتـ ـل
عنترة ، ص 11
ولقد أبيـ ـت علـ ـى الطـ ـوى واظلـ ـه　　حـ ـتـ ـى أنـ ـال بـ ـه كـ ـريـ ـم المأكل
عنترة ، ص 11
ولمـ ـا رأيـ ـت الـ ـود لـ ـيس بنـ ـافعي　　وإن كـ ـان يوماً ذا كواكب مـ ـظلمـ ـا
الحصين بن الحمام ، ص 27

فـ ـازور مـ ـن وقـ ـع القنـ ـا بلبانـ ـه　　وشـ ـكـ ـا الـ ـي بـ ـعـ ـبـ ـرة وتحمحم

عنترة ، ص 13

فـشككت بـالرمح الأصـم ثيابـه   لـيـس الـكـريم على القنا بمحرم

عنترة ص 13

لو كـان يدري ما المحاورة اشتكـى   ولـكان لـو عـلم الـكلام مكلـمي

عنترة ، ص 13

إذ يتقـون بـي الأسـنة لـم أخـم   عنهـا ولكنـي تضايـق مقـدمـي

عنترة ، ص 11

ولَقَـد ذَكَرتُـكِ والرمـاح نَواهـلُ   منّي وبيض الهندِ تَقْطُـر مـن دمـي

عنترة ، ص 10

فَـوددتُ تَقْبيـلَ الرمـاحِ لأنهـا   لَمعـتْ كـبارقِ ثغْـركِ المـُتَبسمِ

عنترة ، ص 10

هلا سألت الخيـل يـا ابنـة مالـك   إن كـنت جـاهـلـة بما لم تعلمي

عنترة ، ص 12

يخبرك مـن شهـد الوقيعـة أننـي   أغشـى الـوغى وأعـف عند المغنم

عنترة ، ص 12

فـأرى مغـنم لـو أشـاء حويتهـا   فيصدني نها الحيـاء وتكـرمـي

عنترة ، ص 12

فـإذا ظلمـت فـإن ظلمـي باسـل   مر مـذاقـتـه كـطعـم الـعـلقـم

عنترة ، ص 12

وأغض طرفي إن بدت لـي جـارتي   حتـى يـواري جـارتي مـأواهـا

عنترة ، ص 12

إنـي امـرؤ سـمح الخليقـة ماجـد   لا تـتبـع الـنـفس اللـجوج هواها

عنترة ، ص 12

ونحفـظ عـورات النـساء ونتقـي   عـليـهن أن يلـقين يـومـا مخازيا

عنترة ، ص 12

مررت على وادي الـسباع ولا أرى   كوادي السباع حيـن يظـلـم واديـا

سحيم بن وثيل ، ص 23

أقــل بــه ركــب أتــوه تئيــة   وأخـوف إلا مـا وقـى الله سـاريا

سحيم بن وثيل ، ص 23